جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين " المسلسلات التركية أنموذجا "

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بوشوشة المختلطة وثانوية الشهيد شوية الجباري ورماس

مذكـــرة مكملـــــة لنيل شهادة الماستر فيعلم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال

إعداد الطالبتين :

صفية مرابط

فطيمة طواهري

إشراف الأستاذة :

د/ ربيحة نبار

الأستاذ(ة)	الجامعة	الصفة
د/ ربيحة نبار	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا ومقررا
د/ لطيفة عريق	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مناقشا
د/ لامية بوبيدي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا

الموسم الجامعي : 2018/2017

شكـــر وتقدير

" يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ ،وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْر، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْر وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَة ".

نتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من ساهم معنا في بناء هذه المذكرة وإتمامها بنجاح و نخص بالذكر الأستاذة المشرفة "نبار ربيحة" ، والتي ساعدتنا كثيرا بإرشاداتها المميزة وتوجيهاتها القيمة حفظها الله ورعاها ، والى والدينا الكريمين الذين لم يبخلونا بالدعاء لنا ولا ننسى أيضا الشكر إلى كل أساتذة قسم علم اجتماع الذين أعانونا بنصحهم وتوجيهاتهم والى كل إخواننا وأخواتنا من قريب أو بعيد جزاهم الله كل الجزاء .

ملخص الدراسة بالعربية :

تعتبر الدراما التلفزيونية ممارسة فنية فرضت نفسها على المشهد الإعلامي العربي واكتسبت فيه مكانة رفيعة للمشاهد، تساهم بدور كبير في تشكيل المنظومة التربوية و الفكرية والثقافية والجمالية لدى المتلقي.

إذ تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية لدى المراهقين " المسلسلات التركية أنموذجا " ، والتي أصبحت الأكثر متابعة وأكثر عرضا في القنوات التلفزيونية خاصة في الآونة الأخيرة ، حيث أثرت بشكل كبير خاصة بفئة المراهقين والشباب عموما، ولمعرفة ذلك تطرقنا إلى الفرضية الرئيسية التالية: تؤثر الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين " المسلسلات التركية أنموذجا "

وتتدرج تحته جملة من الفرضيات الفرعية كالتالي :

- تؤثر الدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق .
- تؤثر الدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق .
- تؤثر الدراما التلفزيونية في زرع عادات وتقاليد دخيلة على المراهق .

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي من أجل وصف الظاهرة المدروسة ، و أيضا للتعرف على الدراما التلفزيونية عموما والمسلسلات التركية خصوصا ، والأثر التي تحدثه نتيجة متابعة هذه المسلسلات من قبل المراهقين .

واعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات ، واخترنا عينة قصدية قوامها 90 مفردة من تلاميذ ثانويتي بوشوشة المختلطة و الشهيد شوية الجباري ورماس بولاية الوادي .

وكانت نتائج دراستنا كالتالي :

1- نسبة 66.67 % من المبحوثين يفضلون مشاهدة المسلسلات التركية ليلا .

2- نسبة 72.22 % من المبحوثين لم تساهم المسلسلات التركية في إقامتهم لعلاقات عاطفية .

3- نسبة 58.89% من المبحوثين يقلدون المسلسلات التركية في طريقة اللباس .

4- نسبة 46.67 % من المبحوثين يرون بأن المسلسلات التركية ساهمت في غرس ثقافة دخيلة تطمس الثقافة العربية .

5- نسبة 43.33% من المبحوثين أفراد العينة يرون أن سبب مشاهدة المسلسلات التركية راجع إلى التسلية والترفيه .

6- 60 % من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في تغيير نمط حياتهم.

بالانجليزية :

Abstract:

TV drama is a technical practice that has imposed itself on the Arab media scene and gained a high status for the viewers, contribute a significant role in shaping the educational, intellectual, cultural and aesthetic system to the recipient.

The aim of this study is to understand the impact of television drama on the socialization of adolescents "Turkish serials model", Which has become the most follow-up and most frequent television channels especially in recent times, where it has greatly affected especially the category of adolescents and young people in general, to find out, we have addressed the following main question: What is the impact of television drama on the socialization of adolescents "Turkish serials model"?

Below are a number of hypotheses as follows:

1 - TV drama affects the emotional side of adolescents.

2 - TV drama affects the moral aspect of adolescents.

3 - TV drama affects the implantation of habits and traditions alien to adolescents.

In our study we relied on the descriptive approach to describe the phenomenon studied, and also to learn about the television drama in general and the Turkish series in particular, and the impact that the result of follow-up of these series by adolescents.

In this study, we relied on the questionnaire as a data collection tool. We selected an objective sample of 90 students from the Bouchoucha mixed secondary school, Chewya al-Jabari and Ouermes in El-Oued.

The results of our study are as follows:

1- 66.67% of the respondents prefer to watch the Turkish series at night.

2- 72.22% of the respondents did not contribute Turkish series to their relationship.

3 - 58.89% of the respondents imitate Turkish soap operas in the manner of dress.

4. 46.67% of the respondents believe that the Turkish soap operas contributed to the implantation of an exotic culture that obscures Arab culture.

5. 43.33% of the respondents believe that the reason for watching the Turkish series is due to entertainment and entertainment.

6 - 60% of the respondents believe that Turkish soap operas did not contribute to change their lifestyle.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة بالعربية	
ملخص الدراسة بالإنجليزية	
مقدمة	أ – ب
الجانب النظري	
الفصل الأول :موضوع الدراسة	
أولا : إشكالية الدراسة	15
ثانيا : أهمية الدراسة	16
ثالثا : أهداف الدراسة	16
رابعا : أسباب اختيار الموضوع	17
خامسا : تحديد المفاهيم	17
سادسا : الدراسات السابقة	20
سابعا : المدخل النظري	26
الفصل الثاني : الدراما التلفزيونية	
تمهيد	30
أولا : نشأة الدراما التلفزيونية	31
ثانيا : خصائص الدراما التلفزيونية	31
ثالثا : أنواع الدراما التلفزيونية	33
رابعا : أسباب وعوامل جاذبية الدراما التلفزيونية	36
خامسا : أسباب الإقبال على الدراما التلفزيونية	37
سادسا : دور الدراما التلفزيونية وأهميتها	40
خلاصة	42

الفصل الثالث : أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة	
تمهيد	44
أولا : المراهقة	45
1 : مراحل المراهقة	45
2: خصائص مراحل المراهقة (15 – 18) سنة	45
3 : حاجات المراهقين	46
ثانيا : التنشئة الاجتماعية	47
1- خصائص التنشئة الاجتماعية	47
2- أهداف التنشئة الاجتماعية	48
3- أهمية التنشئة الاجتماعية	49
4- مراحل التنشئة الاجتماعية	50
5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية	50
6- نظريات التنشئة الاجتماعية	56
خلاصة	62
الجانب الميداني	
الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	65
أولا : مجالات الدراسة	66
ثانيا : منهج الدراسة	66
ثالثا : أدوات جمع البيانات	67
رابعا : عينة الدراسة	68
خامسا : عرض البيانات وتحليل النتائج	69
سادسا : الاستنتاجات العامة	94
سابعا : عرض ومناقشة الفرضيات	96
خلاصة	98

الخاتمة	100
قائمة المراجع	103
الملاحق	110

فهرس الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع المبحوثين حسب الجنس	69
02	توزيع المبحوثين حسب السن	70
03	توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي	71
04	أوقات مشاهدة المسلسلات التركية	72
05	عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة المسلسلات التركية	73
06	مدة مشاهدة المسلسلات التركية	74
07	أوقات مشاهدة المسلسلات التركية	75
08	طبيعة مشاهدة المسلسلات التركية	76
09	هدف المسلسلات التركية	77
10	أسباب مشاهدة المسلسلات التركية	78
11	مساهمة المسلسلات التركية في إقامة علاقات عاطفية	79
12	شعور المبحوثين بالراحة النفسية من خلال وجود م ن يشاركهم مشكلاتهم في المسلسلات التركية	80
13	مساهمة المسلسلات التركية في الهروب من الواقع المعاش	81
14	مساهمة المسلسلات التركية في زيادة المحبة وتقوية العلاقات بين الأفراد	82
15	مساهمة المسلسلات التركية في تغيير نمط حياة المراهق	83
16	مساهمة المسلسلات التركية في إكساب المراهق فرصة للتعبير عن نفسه داخل المجتمع	84
17	مساهمة المسلسلات التركية في إكساب المراهق سلوكيات كالغيرة والأنانية	85

18	تقليد المسلسلات التركية في طبيعة اللباس	86
19	تقليد المسلسلات التركية في تسريحة الشعر	87
20	تؤثر بعض المشاهد الدرامية في التعامل سلبا مع الأصدقاء	88
21	مساهمة المسلسلات التركية في نشر الثقافة الغربية داخل المجتمع السوفي الجزائري	89
22	تأثير المسلسلات التركية على نمط المعيشة داخل الأسر السوفية الجزائرية	90
23	استخدام المصطلحات التركية في العلاقات الشخصية لدى المراهق	91
24	سعي المسلسلات التركية إلى غرس ثقافة دخيلة تطمس الثقافة العربية	92
25	التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية على الأسرة والمجتمع	93

مقدمة

مقدمة:

شهدت وسائل الإعلام بالسنوات الأخيرة انتشارا كبيرا مما أدى إلى تحول العالم إلى قرية كونية صغيرة حيث زادت قوة المنافسة بين هذه الوسائل خاصة مع تنوعها من حيث كونها وسائل سمعية ، بصرية ، مقروءة ، ولعل أهم هذه الوسائل على وجه الخصوص التلفزيون والذي يساهم في تعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة من السلوك الفردي والاجتماعي ويقدم للإنسان المعلومات التي قد لا تتوفر له في حياته العادية التي تؤدي دوراً إيجابياً أو سلبياً في عملية التكيف الاجتماعي ، وما دام التلفزيون يتواجد في إطار ظروف سياسية واجتماعية معينة تسود المجتمع الذي يعمل فيه فإنه يسعى لترسيخ قيم ومفاهيم معينة ،أو يعمل على تعديل أو إلغاء بعض القيم والمفاهيم خاصة في ظل تعدد البرامج التلفزيونية من برامج سياسية و اجتماعية وترفيهية وثقافية ودينية وما تمتلكه الدراما التلفزيونية من محاكاة للواقع المعاش وطرح للمشكلات الاجتماعية على شاشة التلفاز والتي تختلف وتتنوع خاصة منها المسلسلات التركية التي لاقت انتشارا كبيرا في الآونة الأخيرة ، فمن الثابت أن إنتاج دراما المسلسلات التلفزيونية في الغرب يأتي ترجمة لإستراتيجيات اتصالية واضحة المعالم والأهداف ، ولقد برز تأثيرها بشكل واضح على كافة فئات المجتمع خاصة المراهقين، من خلال ما تعرضه من أفكار وآراء واتجاهات مختلفة إذ ساهمت هذه المسلسلات في تغيير ثقافة الأسرة والمجتمع وتشكيل السلوك الاجتماعي للفرد ،حيث باتت هذه الأخيرة توازي مؤسسات التنشئة الاجتماعية في دورها وقلصت بعض الشيء من دور الأسرة والمدرسة ...الخ في أداء مهامها ، ويعد موضوع التنشئة الاجتماعية من الموضوعات الهامة التي تناولها علماء الاجتماع نظرا لأهمية السلوك الاجتماعي في توجيه وتكيف الأجيال القادمة مما يساعد على المحافظة في استمرارية وجود المجتمع بصورة صحيحة ، وأن هذه التنشئة تتأثر بلا شك بمضمون هذه المسلسلات التركية فتؤثر بذلك على حياة وواقع الشباب عموما والمراهقين خصوصا ، فالدراما كقالب فني يستطيع من خلال أشكاله المتعددة وقدرته على التأثير أن يأخذ مكانته في تنمية المجتمع وتشكيل شخصية الفرد.

وعليه جاءت هذه الدراسة لمعرفة تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين – المسلسلات التركية أنموذجا – ، وشملت هذه الدراسة على أربعة فصول وهي كالتالي :

الفصل الأول : موضوع الدراسة ويتضمن الإشكالية ، الفرضيات ،أهمية الدراسة ،الأهداف وأسباب اختيار الموضوع ، تحديد المفاهيم ، الدراسات السابقة والمدخل النظري للدراسة.

الفصل الثاني : الدراما التلفزيونية وتشمل النشأة ، خصائص الدراما التلفزيونية ، أنواع الدراما التلفزيونية ، أسباب وعوامل جاذبية الدراما التلفزيونية ، أسباب الإقبال على مشاهدتها ودور الدراما التلفزيونية وأهميتها .

الفصل الثالث : أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة حيث احتوى هذا الفصل على خصائص التنشئة الاجتماعية ، أهدافها، أهميتها، مراحلها ، مؤسساتها والنظريات المفسرة للتنشئة الاجتماعية ومراحل المراهقة ، خصائصها ، وحاجات المراهقين.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة إذ تناول هذا الفصل مجالات الدراسة ، المنهج المستخدم ، أدوات جمع البيانات وعينة الدراسة، وقد تطرقنا أيضا إلى عرض البيانات وتحليل النتائج ، الاستنتاجات العامة، وعرض ومناقشة الفرضيات.

الجانب النظري

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولا : إشكـالية الدراسة

ثانيا : أهمية الدراسة

ثالثا : أهداف الدراسة

رابعا : أسباب اختيار الموضوع

خامسا : تحديد المفاهيم

سادسا : الدراسات السابقة

سابعا: المدخل النظري

أولا : إشكـــالية الدراسة

لقد أدى التطور التكنولوجي في منتصف التسعينيات من القرن الماضي إلى حدوث نقلة نوعية مست كافة المستويات خاصة العلمية ،وانطلاق ثورة في عالم المعلومات والاتصال أبعد من وسائل التخاطب والحوار فالإعلام كظاهرة مجتمعية رافقت وجود الإنسان على الأرض بد ءا بعصر الإشارات ،التخاطب واللغة ثم الكتابة ومرورا بعصر وسائل الاتصال والإعلام متمثلة في ؛ الطباعة والسينما والإذاعة والتلفزيون وصولا إلى الانترنت .

وتمارس هذه الوسائل دورا هاما في تشكيل رأي المتلقين واتجاهاتهم وسلوكياتهم وهو ما نسميه بـالتنشئة الاجتماعية هي أحد أهم الطرق التي توصل التفكير والسلوك إلى مراحل تطورية ولها تأثير كبير في صياغة وتشكيل الفكر الإنساني ، بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة مرورا بمرحلة المراهقة إلى غاية الوصول إلى مرحلة الشيخوخة ، حيث تتوقف عملية التنشئة الاجتماعية على عادات المجتمع وتقاليده وقيمه واتجاهاته الفكرية السائدة فيه وعلى أعرافه وقوانينه ومعاييره الخلقية الاجتماعية ، وأنماط السلوك القائمة على ثقافة المجتمع .

ويعتبر التلفزيون أحد المؤسسات الإعلامية والتربوية التي تؤثر في الجمهور والذي يمتاز عن باقي الوسائل الأخرى بالصوت والصورة المتحركة ، وهو الوسيلة الأكثر انتشارا عبر العالم لما يتمتع به من خصائص متعددة ومتنوعة وتميزه ببرامج مختلفة من البرامج ترفيهية التثقيفية ، الدينية ، والدرامية ، حيث تعتبر هذه الأخيرة فن من فنون محاكاة الواقع الاجتماعي والتي تحظى بمشاهدة جماهيرية كبيرة من قبل المشاهدين خاصة الشباب والمراهقين ، حيث أنها تتناول قضايا الإنسان وتبحث في مختلف المشكلات التي يتعرض لها ، بل تطرح حلول لهذه المشكلات، إذ تعتبر الأعمال الدرامية قطاعا مهما من الإنتاج الإعلامي الذي يهتم به قطاع عريض من فئات المجتمع المختلفة لاسيما هذه الفئة الشابة وأن دوافعهم لمشاهدة ومتابعة الدراما تختلف من فرد لآخر وقد تكون بهدف الترفيه أو التعليم أو اكتساب المعرفة والتواصل مع الآخرين ،وفهم القضايا الاجتماعية أو التعرف على أنماط اجتماعية جديدة ، فأصبحت بذلك الدراما التلفزيونية تنافس الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية فيكتسب الشاب أو المراهق من خلالها سلوكيات واتجاهات وأساليب تفكير وقيم جديدة وعادات دخيلة بعيدة عن ثقافته

وانطلاقا مما سبق طرحنا الفرضية الرئيسية التالية :

تؤثر الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين" المسلسلات التركية أنموذجا"

نجمت عنه الفرضيات الفرعية التالية :

- تؤثر الدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق .

- تؤثر الدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق .

- تؤثر الدراما التلفزيونية في زرع عادات وتقاليد دخيلة للمراهق .

ثانيا : أهمية الدراسة : تتمثل أهمية دراستنا فيما يلي:

1- تعتبر وسائل الإعلام والاتصال الحديثة من أهم الموضوعات ذات الأبعاد الاجتماعية التي تنافس الأسرة في التنشئة الاجتماعية .

2- إبراز مدى فاعلية الدراما التلفزيونية في تغيير سلوكيات المراهقين وتصرفاتهم .

3- تبيان الدور الذي تلعبه الدراما في التأثير على قيم واتجاهات المراهقين .

ثالثا : أهداف الدراسة : كأي دراسة علمية فإنه تسعى لتحقيق غايات وأهداف وعليه فإن الهدف من دراستنا هو :

1- التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية.

2- معرفة تأثير الدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق .

3- معرفة تأثير الدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق.

4- التعرف على دور الدراما التلفزيونية في زرع العادات والتقاليد الدخيلة على المراهقين.

رابعا : أسباب اختيار الموضوع: دفعنا لاختيار هذا الموضوع عدة دواعي هي :

1- كون التلفزيون وسيلة إعلامية أكثر مشاهدة مقارنة بالوسائل الأخرى لما يتمتع به خصائص متعددة.

2- كون الدراما التلفزيونية تتصدر اهتمام ومتابعة فئات واسعة من الجمهور خاصة المراهقين.

3- التحقق من تأثر المراهقين بمتابعة الدراما التلفزيونية .

خامسا: تحديد المفاهيم

- الدراما التلفزيونية:

* **الدراما لغة :** كلمة دراما (Drama) هي كلمة يونانية الأصل ، وهي : " مشتقة من الفعل اليوناني القديم (spaua) بمعنى اعمل (Drao) فهي تعني إذن أي عمل أو حدث ، سواء في الحياة أو على خشبة المسرح . (عز الدين عطية المصري، 2010، 33)

* **الدراما اصطلاحا :** لقد اعتبر شكسبير دراما شكلا من الارتجال المسرحي المنظم حيث يتحول تصور الشاعر الأولي سحري إلى فن حي .(ج .ل. ستيان ، 1995 ،215)

* **الدراما التلفزيونية اصطلاحا :** هي نوع من النصوص الأدبية التي تؤدى تمثيلا في التلفزيون وتهتم القصص الدرامية غالبا بالتفاعل الإنساني وكثيرا ما يصاحبها الغناء والموسيقى وفن الأوبرا. (أشرف محمد مازن المناصير ، 2011، 12)

تعد الدراما المقدمة في التلفزيون من أهم الأشكال البرمجية المحببة لدى الجمهور "فالدراما التلفزيونية من أهم ما يربط المشاهد بالشاشة الصغيرة لأنها العماد الرئيسي في التسلية المنزلية الميسرة "، و تطلق تسمية الدراما التلفزيونية على الأعمال الدرامية التي تكتب خصيصا للتلفزيون و إن كان التلفزيون يرتبط بالجماهير التي يتوجه إليها فإن موضوع

التمثيلية التلفزيونية ينبغي أن تعبر عن حياة الجماهير و مشاكلهم لما يتميز بها هذا الجهاز من قدرة على الإيحاء و لفت الانتباه و الإقناع و هذا ما يرتبط مع أهداف المدرسة في الفن

و التحليل الوظيفي للإعلام حيث أنه من الضروري أن ينبع موضوع التمثيلية التلفزيونية من العلاقات التي تجمع الأفراد بالمجتمع . (مخناش فؤاد ،2015 ،69)

* **إجرائيا :** الدراما التلفزيونية هي مجموعة من المسلسلات والأفلام التركية التي تعرض على القنوات الفضائية وهي عبارة على قصص تمثيلية، سواء كانت خيالية أو واقعية يقوم بعرضها مجموعة من الممثلين الأتراك .

– **التلفزيون :** التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال التقنيات الحديثة . (شعباني مالك، 2012، 214)

ويعتبر التليفزيون كوسيلة اتصال بالغة التنوع ، لا يخاطب العين والأذن فقط ، ولا ينحصر في العقل والوجدان كما هو الحال بالنسبة للرسالة الاتصالية المكتوبة ، سواء كانت على شكل كتاب أو صحيفة أو مجلة أو أي منشور مطبوع ، بل يخاطب الشعور والعاطفة والغرائز ، ويسترجع صور الماضي والخبرات القديمة ، فيسيطر على قلوب الجماهير ويجتذب انتباههم . (أحمد محمد عبد الهادي دحلان ، 2003 ، 69–70)

* **إجرائيا :** وهو وسيلة سمعية بصرية يقوم بنقل المعلومات والأخبار للأفراد و هو من أهم وسائل الاتصال الجماهيرية ، ويعتبر وسيلة فعالة تؤثر تأثيرا مباشرا في سلوكيات المجتمع وخاصة فئة المراهقين وذلك من خلال البرامج التي يقدمها خاصة المسلسلات التركية .

– **التأثير :** هو بعض التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد وينحصر التأثير في نواح ثلاثة هي : الناحية الذهنية ، والناحية الوجدانية ، والناحية السلوكية . (منى أحمد المصري ،2010 ،10)

– **التنشئة لغة :** كلمة تنشئة مشتقة من الفعل " نشأ" ، بمعنى : ربا وشب ، والشباب أي الفتاء والحداثة . ويقال شب الغلام يشب شبا وشبيبة ، بمعنى كبر وارتفع عن حد الصبا وقرب من الإدراك . "ونشأ فلان في بيت فلان أي : ترعرع فيهم وكبر .ومن هنا جاء فعل نشأ ينشئ ، وتنشئة بمعنى ربى يربي تربية " . (صادق عباس الموسوي ، 2017 ،21)

- **التنشئة الاجتماعية :** تشير التنشئة الاجتماعية في علم النفس الاجتماعي إلى العملية التي يتعلم عن طريقها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة، عند اكتسابه للسلوك الاجتماعي الذي توافق عليه ، أو هي العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مدمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها، ومعرفة دوره فيها. (دحماني سليمان ،2006 ، 76)

ويرى تالكوت بارسونز عالم الاجتماع الأمريكي الشهير أن التنشئة الاجتماعية هي عملية " تعلم " تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع الأنماط العقيلة والعاطفية والأخلاقية عند الطفل والراشد ، وهي عملية تهدف إلى إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية. (فاروق محمد العادلي ،1984، 30)

عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل يتم من خلالها تمثل الفرد لمعايير وقيم وثقافة مجتمعه ، ليصبح متكيفا مع بيئته الاجتماعية . وقوام هذه العملية هو نقل التراث الثقافي والاجتماعي للإنسان من جيل إلى جيل ، ويتم اكتساب الأفراد ذلك منذ ولادتهم وحتى تتكامل شخصياتهم الاجتماعية مع مظاهر بيئاتهم الاجتماعية .(أحمد رأفت عبد الجواد، 1983 ،95)

* **إجرائيا :** التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم، يتعلم المراهق من خلالها أنماط السلوك وقيم وعادات مجسدة في المسلسلات التركية التي يشاهدها في التلفزيون .

- **المراهقة :**

* **لغة :** يعرفها البهي السيد" :المراهقة تفيد معنى الاقتراب أو الدنو من الحلم، وبذلك يؤكد علماء فقه اللغة هذا المعنى في قولهم رهق بمعنى غشى أو لحق أو دنى من فالمراهق بهذا المعنى هو الفرد الذي يدنو من الحلم واكتمال النضج" . (حكيمة باكيني و سارة رمضاني ،2017، 70)

* **اصطلاحا:** تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء،ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة بعدا بيولوجيا(البلوغ) وبعدا اجتماعيا

(الشباب)، وبعدا نفسيا(المراهقة) ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ وبداية المراهقة ليست دائما واضحة ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي. (جميل حمداوي،1799، 6)

لذا فهي تمثل أهم مراحل النمو تأثيراً في تكوين شخصية الإنسان وحياته المستقبلية وكذلك تأثيراً في سلوكه و آرائه و اتجاهاته. (مصطفى النمر ،2017، 7)

* **إجرائيا :** وهي مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والتي تبدأ بالبلوغ الجنسي ، والتي تشمل تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي .

– **المسلسلات التركية :** هو مسلسل مدبلج باللهجة السورية اكتسح الفضائيات العربية بقوة منذ مطلع 2006 قدمت هذه الدراما رؤية ليبرالية للعلاقة بين الشاب والشابة مفعمة بجانب رومانسي وقد ألقت الضوء على أسلوب حياة الأسر التركية ونقاط التقارب مع المجتمعات العربية . (صباح زين، 2015 ،23)

* **إجرائيا :** هي عبارة عن دراما ذات حلقات طويلة ، تتناول قضايا عاطفية واجتماعية، يقوم بإنتاجها وتمثيلها أتراك والتي لاقت شيوعا كبيرا بين أفراد المجتمع خاصة المراهقين .

سادسا : الدراسات السابقة

1–دراسة علياء عبد الفتاح رمضان" :القيم التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين – دراسة مقارنة، تحليلية وميدانية .

حددت الباحثة مشكلة بحثها في معرفة ما هي القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين، وما أثر هذه القيم الثقافية المنعكسة على المراهقين؟

اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج المقارن والمنهج الوصفي وقد اختارت عينة قوامها 400 طالب وطالبة من جامعة طنطا، ونوعها عينة طبقية عشوائية متعددة المراحل.

أما الدراسة التحليلية فقد اختارت الباحثة فترة ثلاثة أشهر، حيث قامت بإجراء التحليل في الفترة من 01 يوليو 2002 حتى نهاية سبتمبر 2002 ، وقد ضمت العينة المسلسلات العربية والأجنبية التي تظهر فيها القيم قولا وفعلا.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-تم التركيز على القيم السلبية أكثر من القيم الإيجابية في كل من الدراما العربية والأجنبية .

-تم التركيز على القيم المدعمة بالسلوك أكثر من القيم المدعمة بالقول في كل من الدراما العربية والأجنبية.

-تم التركيز على القيم التي تحملها شخصيات رئيسية أكثر من التي تحملها شخصيات ثانوية في الدراما العربية والأجنبية.

-تم التركيز على الشخصيات الخيرة والشريرة التي تحمل قيما إيجابية وسلبية في آن واحد في الدراما العربية والأجنبية.

-توصلت إلى أنه يوجد تأثير رئيسي لكل من كثافة مشاهدة الدراما(العربية والأجنبية) وإدراك مضمون الدراما(العربية والأجنبية) ونوع التعليم(نظري-عملي)على قيم المراهقين الثقافية.

-توصلت إلى أنه كلما زادت كثافة مشاهدة الدراما(العربية والأجنبية) كلما زاد إدراك مضمون القيم الثقافية المتضمنة بالدراما (العربية والأجنبية) على أنها تعكس الواقع الحقيقي المعاش.

- تنبأت الدراسة بارتفاع أثر القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية على المراهقين. (نوال سهيلي ،2017، 612-613)

2. دراسة الحلواني (1997) مصر، بعنوان :اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية.

هدف الدراسة: التعرف على اتجاهات المراهقين نحو الأفلام السينمائية التي تبثها القنوات الفضائية.

عينة الدراسة: أجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 142 مفردة من طلاب المرحلة الثانوية من 15 ـ 17 سنة بقسميها الأدبي والعلمي من محافظة الجيزة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ –أهم دوافع مشاهدة الأفلام على القنوات الفضائية لدى المراهقين هي :أنها جذابة ومشوقة تنقلني إلى عالم آخر، تقدم لي تجارب الحياة، وفيها مساحة من الحرية.

ب – جاءت المشاهد التي تنال إعجاب المراهقين على القنوات الفضائية مرتبة كما يلي:

مشاهد المغامرات، المشاهد الغرامية، ومشاهد المطاردات، ومشاهد الضرب.

ت – اختار أغلب المراهقين عينة الدراسة الأفلام بأنفسهم، وتتفق كل الأسرة على ما يشاهده المراهق، ويرجع ذلك إلى أن المراهق في هذه المرحلة يهتم بمسايرة الجماعة مع وجود الرغبة في تأكيد الذات.

ث – أهم الفوائد التي ترجع على المراهق من مشاهدة الأفلام المعروضة في الفضائيات ما يلي : تعلم حل المشكلات التي تواجه المراهق، وتعلمه عدم مصاحبة أصدقاء السوء. (أحمد سيف شاهين،2014 ، 32)

3 . دراسة أحمد (2004) مصر، بعنوان :دور المسلسلات العربية التلفزيونية المصرية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين.

هدف الدراسة: معرفة دور المسلسلات العربية التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للمراهقين والقيم الاجتماعية، واتجاهات المراهقين نحو القضايا المختلفة، ونماذج القدوة التي تقدمها المسلسلات العربية التلفزيونية للمراهقين .

عينة الدراسة: تمّ تطبيق الدراسة الميدانية على عينة مؤلفة من 400 مفردة تتراوح أعمارهم بين 12 ـ 18 سنة، وتمّ اختيار أفراد العينة من حضر وريف مدينة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، أما عينة الدراسة التحليلية فقد طبقت على أحد عشر مسلسلا عرضت على القناتين الأولى والثانية لمدة دورتين تلفزيونيتين أي لمدة ستة أشهر بدءا من شهر كانون الثاني وحتى شهر حزيران لعام 2003 استخدمت الباحثة منهج المسح بالعينة وذلك لأنه يصعب إجراء مسح شامل لمجتمع البحث، ولجأت الباحثة إلى استخدام أداتين لجمع البيانات تتمثل في

صحيفة تحليل المضمون وذلك لجمع بيانات الدراسة التحليلية وصحيفة الاستقصاء لجمع بيانات الدراسة الميدانية.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ –كانت من أكثر الجوانب التي عالجتها المسلسلات العربية التلفزيونية المشاكل الاجتماعية، يليها عرض عدد من القيم الإيجابية داخل المجتمع، تليها المشاكل النفسية في حين كانت درجة اهتمام المسلسلات العربية والتلفزيونية لعرض قضايا ومشكلات المراهق قليلة.

ب –كانت المسلسلات العربية التلفزيونية أكثر اهتماما بالمراحل العمرية الآتية :مرحلة المراهقة تليها مرحلة الشباب ، ثمّ مرحلة الشيخوخة في حين قل اهتمامها بمرحلتي الكهولة والطفولة.

ت – أكثر الفقرات التي يفضل المراهقون مشاهدتها من خلال التلفزيون كانت الأفلام العربية، تليها البرامج الدينية ثم المسرحيات العربية ثمّ الأغاني والمنوعات العربية ثمّ المسلسلات العربية.

ث – أكثر الموضوعات المفضل مشاهدتها لدى المراهقين من خلال المسلسلات العربية التلفزيونية كانت المسلسلات الرومانسية، تليها المسلسلات الاجتماعية، ثمّ المسلسلات التاريخية، ثمّ المسلسلات السياسية، ثمّ المسلسلات الدينية. (أحمد سيف شاهين ، 2014 (37 –36

4 ـ دراسة راضي و ذياب 2010(العراق،) بعنوان :التعرض للمسلسلات التركية المدبلجة ورأي الجمهور بالمحتوى القيمي فيها.

هدف الدراسة :الوقوف على حدود وأنماط ومعدلات تعرّض طلبة المدارس في مدينة بغداد للمسلسلات التركية المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية، وتحديد دوافع مشاهدة المراهقين للمسلسلات التركية، وتشخيص اتجاهات الرأي بين المراهقين بشأن المضامين السلبية والإيجابية التي تضمنتها، والوقوف على حدود الإعجاب و التباهي مع نجوم المسلسلات الإناث والذكور بين أوساط المراهقين.

عينة الدراسة : استخدم الباحثان المنهج المسحي لملائمته للدراسات الميدانية المتداولة للجمهور، وتم اختيار عينة البحث من طلاب المدارس الإعدادية بواقع 400 طالبا وطالبة بشكل عمدي ومقصود والذين تنحصر أعمارهم بين 14 -18 عاما تم اختيارهم بطريقة العينة الحصصية من المراحل الدراسية الثلاث ومن الصفوف المختلفة بواقع 200 طالبة و 200 طالب من طلاب المدارس الإعدادية في مدينة بغداد في النصف الأول من العام 2009 وما عرضته القنوات الفضائية العربية من المسلسلات المدبلجة في شبكة قنوات MBC وقناة أبو ظبي.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ –حققت المشاهدة المنتظمة والمكثفة للمسلسلات الدرامية المرتبة الأولى بنسبة بلغت 81%، وكانت الإناث بالطليعة بواقع 44% مقابل الذكور بنسبة 37%.

ب – حققت المسلسلات التركية المرتبة الأولى بين مستويات التفضيل للمراهقين بنسبة 37% وكانت الإناث الأكثر تفضيلا بواقع 20% والذكور بنسبة 17%.

ت – وتوزعت دوافع ومبررات مشاهدة الدراما التركية لأنها تجسد قصص واقعية بنسبة 15%، ومن أجل التسلية والمتعة بنسبة 14% ، ولأنها تتسم بالتشويق بنسبة 13% ، ولأن أداء الممثلين كان متميزا بنسبة 12% .

ث – جاءت إجابات المراهقين بجودة الدبلجة ووضوح اللهجة وجاذبيتها بنسبة 69.25% .

ج – كانت آراء المراهقين بشأن القضايا والموضوعات الإنسانية والعاطفية التي تناولتها المسلسلات التركية المدبلجة بنسبة 24.75% للحب والعلاقات العاطفية.

ح – جاءت آراء المراهقين بشأن المحتوى القيمي السلبي للمسلسلات التركية المدبلجة بما تضمنته بفكرة الخيانة والغدر بنسبة 29.25% ، وما تضمنته من مظاهر التعري والإثارة الجنسية بنسبة 6% ، والإساءة للقيم الدينية بنسبة 7% ، والعلاقات الجنسية خارج الزواج بنسبة 4.25% .

خ – كانت آراء المراهقين بشأن المحتوى القيمي الإيجابي للمسلسلات التركية المدبلجة بما تضمنته بفكرة الحب بنسبة 16.5% ، وفكرة الترتيب والأناقة بنسبة 13.75% . (أحمد سيف شاهين ،2014 ، 41-42)

- تقييم الدراسات السابقة :

تظهر أهمية هذه الدراسات كونها جميعا سلطت الضوء على فئة المراهقين باعتبارهم أكثر عرضة لهذه البرامج ، إذ تمت الاستفادة من نتائج بعض هذه الدراسات في تدعيم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة .

1- الدراسة الأولى : دراسة علياء عبد الفتاح رمضان .

- **أوجه التشابه :** حيث تشابهت كلتا الدراستين من خلال طبيعة عينة الدراسة والتي تخص فئة المراهقين ، وأيضا المنهج الوصفي .

- **أوجه الاختلاف :** يبرز الاختلاف في اعتماد الباحث على المنهج المقارن والمنهج الوصفي معا ، واختياره لعينة عشوائية طبقية واتبعنا نحن في دراستنا عينة قصدية .

2- الدراسة الثانية : دراسة الحلواني .

- **أوجه التشابه :** تشابهت الدراستين في طبيعة نوع العينة وهي فئة المراهقين .

- **أوجه الاختلاف :** لم توضح المنهج المتبع وأداة جمع البيانات في دراستها واتبعنا نحن في دراستنا المنهج الوصفي وعينة قصدية وعلى أداة الاستبيان لجمع البيانات .

3- الدراسة الثالثة : دراسة أحمد .

- **أوجه التشابه :** تتشابه إلى حد كبير مع موضوع دراستنا في طبيعة العينة ونفس المتغير المسلسلات والتنشئة الاجتماعية .

- **أوجه الاختلاف :** يبرز الاختلاف في طبيعة المسلسلات الأجنبية والعربية ، إذ اعتمد على المنهج المسحي وعلى أداة صحيفة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء و أيضا تناول في موضوعه طبيعة المسلسلات العربية ، و اتبعنا نحن في دراستنا المنهج الوصفي أداة الاستبيان ، و قد تناولنا في دراستنا طبيعة المسلسلات التركية .

4- الدراسة الرابعة : دراسة راضي وذياب .

- **أوجه التشابه :** يبرز التشابه في نفس اختيار العينة والتي هي فئة المراهقين ، وأيضا طبيعة المسلسلات التركية .

- **أوجه الاختلاف :** إذ استخدم الباحث المنهج المسحي في دراسته ، واتبعنا في دراستنا المنهج الوصفي ، وتم اختيار الباحث العينة بطريقة حصصية واتبعنا نحن في دراستنا عينة قصدية .

سابعا : المدخل النظري

- **نظرية الاستخدامات والاشباعات :** ركزت الدراسات الخاصة حول استخدام وسائل الإعلام والتعرض إليها على الأسباب الخاصة لهذا التعرض في محاولة للربط بين هذه الأسباب الخاصة لهذا التعرض ، والاستخدام فأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة لديه من خلال التعرض لوسائل الإعلام هي الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد للوسائل ومحتواها ومقدار ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، وتم صياغة هذه الدراسات في إطار مدخل عام أطلق عليه مدخل الاستخدامات والاشباعات ويركز على وسائل الإعلام بدلا من مستوى التذوق، ودوافع الفرد من التعرض ولذلك من المتوقع التباين وهو من حاجات الأفراد والمواقف المختلفة للفرد الواحد،كما إن كثافة التعرض المحدود نتيجة عدم تلبية وسيلة ما أو محتواها للحاجات لدى الفرد فأصبحت رغبة الفرد في إشباع حاجات معينة لديه من خلال التعرض لوسائل الإعلام في الإطار العام للعلاقة بين تعرض الفرد لوسائل الإعلام ومحتواها ومقدار ما يحققه هذا التعرض من إشباع للحاجات المتعددة وتلبيتها، وافترض كارنتز عام 1956 أن ما يسيطر على عملية التعرض لتوجيه الناس إلى ما يشاهدونه مرتبط بقيام الأفراد ومشاكلهم واهتماماتهم ودورهم الاجتماعي وما تشبعه من حاجات لديهم، مقارنة بالبدائل الأخرى الوظيفية التي قد يلجأ إليها الفرد لتلبية حاجاته مثل الأنشطة الثقافية، فالاختيار مرهون بالفرد المتلقي بناءا على الحاجة إلى الإشباع، ويرى كارنتز أن هناك عوامل اجتماعية ونفسية تولد حاجات ورغبات عند الفرد ويبدأ بسؤال نفسه عن قدرة وسائل الإعلام على إشباع حاجاته، فيتعرض لها، كذلك ويرى أن المواقف الاجتماعية التي يوضع فيها الفرد قد تسبب له توترا وصراعا وضغطا يجعله يتجه إلى

استخدام وسائل الإعلام، كما أن المواقف الاجتماعية ومشكلاتها تجعل الفرد يتجه إلى وسائل الإعلام ومحتواها . (كنيوة فاطمة ،2015، 13 -14)

ويمكننا أن نعرف الاستخدام والإشباع كما يلي :

- **الاستخدام Uses:** نشاط اجتماعي يتحول إلى نشاط عادي في المجتمع بفعل التكرار والِقدم، أي عندما يصبح الاستعمال متكرر ويندمج في ممارسات وعادات الفرد .

- **الإشباع : Gratification** هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف ما أو خفض دافع ما، أو هو حالة خفض التوتر الناتجة عن تحقيق الدافع لغايته أو هدفه . (أحمد سيف شاهين 2014، 91)

ويرى " كاتز وزملاؤه " أن منظور الاستخدامات و الاشباعات يعتمد على خمسة فروض لتحقيق ثلاثة أهداف رئيسية ، وتتضمن فروض النموذج ما يلي :

1- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم .

2- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق ، وعوامل التفاعل الاجتماعي ، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد .

3- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال ، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد .

4- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم ، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات .

5- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال ، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط .

ويحقق منظور الاستخدامات والاشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي :

1- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال ، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته .

2- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال ، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض .

3- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري . (حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد ، 1998 ، 240-241)

ويأتي استعمالنا لمدخل الاستخدمات والاشباعات في دراستنا الحالية " تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين " من حيث كون هؤلاء المراهقين يشاهدون الدراما التلفزيونية التركية لتحقيق ما يشبع رغباتهم وحاجاتهم من المشاهدة ، كما تلبي هذه الدراما التركية تحديد هذه الدوافع والحاجات ، أيضا فإن استخدام هذا المدخل " الاشباعات والاستخدامات " يحقق النتائج المرجوة من متابعة ومشاهدة الدراما التركية والتي تلعب دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للأفراد خاصة المراهقين .

الفصل الثاني : الدراما التلفزيونية

تمهيد

أولا : نشأة الدراما التلفزيونية

ثانيا : خصائص الدراما التلفزيونية

ثالثا : أنواع الدراما التلفزيونية

رابعا : أسباب وعوامل جاذبية الدراما التلفزيونية

خامسا :أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة

سادسا : دور الدراما التلفزيونية وأهميتها

خلاصة

تمهيد:

تتناول الدراما التلفزيونية المدبلجة قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة ، إذ تعتبر مادة حميمية بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا نستقبلها في أوقات راحتنا، ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص، دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية إذ تسعى إلى تحقيق أهداف ووظائف متعددة وإكساب الفرد سلوكيات مختلفة فردية واجتماعية

أولا – نشأة الدراما التلفزيونية.

لقد ظهرت الدراما التلفزيونية كنوع من الأنواع الفنية التي واكبت ظهور التلفزيون لتحكي رواية أو قصة ما عبر تشخيصها على الشاشة، فالكتابة التلفزيونية هي قبل كل شي عمل أدبي وشكلها الأمثل هو السيناريو ومخطط السيناريو يعتبر السيناريو هو التعبير الكامل والشامل إلى حد الذي يكون ذلك ممكناً عن فكرة المؤلف ,والقصص أو الحكاية هي العمود الفقري للدراما التلفزيونية فنحن عبر الشاشة نرى أمامنا عالماً ينتظم بطريقة قصصية وكأنه هذه القصة تحدث أمامنا فنحن على كل الاعتبارات نرى الشاشة ونسمع منها ما يجري الآن بواسطة أشخاص وحيوانات وأشياء تقوم بالفعل أمامنا أو تعبر عن نفسها بنفسها دون تدخل من المؤلف مهما تأرجح المشاهد بين التصديق والتكذيب ومهما تأرجح العمل بين الواقعية والشكلية وهي بذلك تعتبر لوناً من ألوان الدراما الذي نسميه دراما الشاشة. (عز الدين عطية المصري ، 2010، 98)

ثانيا – خصائص الدراما التلفزيونية :لقد استفادت الدراما التلفزيونية من خصائص الإعلام التلفزيوني، وسخرتها لبناء مادة درامية تمتلك أدوات تأثير فعالة، ويمكن أن نشير في هذا الإطار إلى جملة نقاط أهمها:

1– إن الدراما التلفزيونية، مرّكب يستمد عناصره من كل الفنون الأخرى :فهو يستمد من الرسم,الصورة عناصر التأثير البصري، ويستمد من الموسيقى إحساس الانسجام والإيقاع في عالم الصوت، ومن الأدب إمكانية التعامل مع المواضيع الحياتية. (محمد العمر ، 2003 ، 141)

2– إن المكان عنصر أساسي في العمل الدرامي التلفزيوني، وفي التجسيد الدرامي، وقد أثرت التكنولوجيا في رفع قيمة المكان في العمل الدرامي.

3– لقد عمقت الميزات السابقة المقدرة الإقناعية للمادة الدرامية التلفزيونية وقللت من اختلافها، فالدراما صناعة لم تعد غايتها الترفيه والتسلية وحسب بل إحداث تأثيرات وقناعات لدى الجمهور تتجاوز التأثيرات التي تحدثها القوالب والأشكال الفنية والإعلامية الأخرى.

4- إن رهان الخطاب التلفزيوني على توفير عناصر التأثير في أوسع شريحة ممكنة من الجمهور أو من جميع الطبقات قد انعكس في مضامين المادة الدرامية التلفزيونية فأخذت تحرص على طرح مواضيع ملتصقة بسياق وظروف الواقع وتمس أفكار ومصالح أوسع شريحة اجتماعية ممكنة، فالدراما التلفزيونية هي الوعاء الحامل لثقافة الشعوب، بها تنحز الأمم مسارات حسنة أو مسارات غثة فهي الثقافة الحية التي تمزج بين ثقافات الأمم وتنمو وتترعرع وتزدهر، وتعكس جوانب مختلفة من حياة تلك الشعوب.

5- إن الدراما التلفزيونية مادة حميمية بشخصياتها كما موضوعاتها، تزورنا في بيوتنا نستقبلها في أوقات راحتنا، ونحن مجتمعين غالبا في جو عائلي خاص، دون أن تشكل لنا أي ثقل أو مسؤولية.

فالدراما التلفزيونية كانت تستحوذ على ساعات بث لا تقلّ عن 6ساعة من 24 في اليوم قبل ازدياد عدد القنوات المتخصصة وبالتالي فقد ازداد الوقت الذي باتت تستحوذه الدراما مع الزيادة المضاعفة للقنوات العامة والقنوات المتخصصة بالدراما على السواء.

6- البيت هو المكان الأول لحماية الوحدة الاجتماعية للأسرة، مما فرض على الدراما التلفزيونية احترام قواعد الآداب العام وأنماط العادات الاجتماعية، التي تلتزمها حياة المجتمع ويقلّ هذا الالتزام في السينما . (أحمد سيف شاهين ، 2014 ، 85 – 86)

7- تتميز الدراما التلفزيونية بأنها برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية ومستوياته التعليمية، الثقافية والاجتماعية، حيث أنها تعتبر من الفنون الجماهيرية.

8- من مميزات الدراما التلفزيونية هو تسريبها لمجموعة من الأفكار والقيم، من خلال المعالجة الذكية، في ظل واقع باتت الدراما تشكل فيه واحدة من أهم الوسائل الإنسانية لتوصيل الأفكار والمعلومات، وواحدة من مناهج التفكير المؤثرة في سلوك الأفراد والجماعات. (زينب سعيدي ،2012، 87 -88)

ثالثا – أنواع الدراما التلفزيونية :

يؤرخ لانتقال إنتاج الدراما التلفزيونية من نيويورك في الولايات المتحدة الأمريكية إلى هوليود في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي نهاية العصر الذهبي للدراما التلفزيونية، كما يؤرخ أيضا لبداية الإنتاج للأشكال المميزة لأنواع الدراما التلفزيونية، حيث أتجه الإنتاج الدرامي في هذه المرحلة إلى تكثيف الإنتاج من المسلسلات والتمثيليات.

ويرى **السعيد بو معيزة** أنه..." بعد أن دخلت الشركات الكبرى مجال الإنتاج التلفزيوني عند نهاية الخمسينات لتعطيه دفعاً جديداً، وتجعله يتجه اتجاهاً مغايراً لما كان عليه في نيويورك ومن بين سمات هذا الاتجاه هيمنة مسلسلات **الوسترن** على برمجة التلفزيون ويعود اختيار هذا النوع الدرامي إلى عاملين : الأول يكمن في شعبية أفلام **الوسترن** السينمائية والثاني يتمثل في : أسباب اقتصادية أي تخفيض تكاليف الإنتاج من خلال إضافة لقطات من خزينة الأفلام القديمة إلى المسلسلات الجديدة ." ليس ذلك فحسب بل أنه ونتيجة لدخول الشركات الكبرى في الإنتاج قد مثّل حقيقة النقلة النوعية التي شاهدتها الدراما التلفزيونية آنذاك بفعل الاستثمارات المالية الكبيرة لهذه الشركات باعتبار أن المال هو المرتكز الأساس الذي يقوم عليه الإنتاج الدرامي التلفزيوني، كما مثل الانتقال من نيويورك إلى **هوليود** البداية الجادة للإنتاج الاحترافي المعتمد على الجودة وقلة التكاليف الإنتاجية وذلك لأن هوليود تجمع في مكان واحد كافة عناصر ومستلزمات الإنتاج المتمثلة بالاستوديوهات ومتعلقاتها الفنية من الكاميرات والإضاءة والصوت والديكورات والمواقع التي أعدت خصيصاً لتقريب الواقع من مبانٍ لمساكن وأندية وحرف، بالإضافة إلى أنها مقراً يجمع المهارات الفنية والإبداعية في شتى مجالات الإنتاج.

إن تلك الفترة انتقالية وحاسمة في تاريخ الدراما التلفزيونية، وقد كان لها الأثر الكبير في ظهور الإنتاج الدرامي التلفزيوني النوعي " إذ لم تأت منتصف الستينات إلا وبدأ المعنيون يبحثون عن صيغة جديدة تضمن لهم جلب أكبر عدد ممكن من المشاهدين وتمثلت الصيغة تلك في المسلسلات البوليسية المشحونة بأعمال العنف والجريمة وظلت مهيمنة على البرامج طيلة الستينات والسبعينات. "

ولم يصل الإنتاج الدرامي التلفزيوني إلى هذه الفترة من عمره، إلا وقد أضحى له ما يميزه من حيث شكل الإنتاج ومضامينه ونوعه، وأضحى من مهام شركات ومؤسسات إنتاج في مختلف دول العالم وأضحى للدراما التلفزيونية قوالب ثابتة تعتمد عليها في طبيعة البناء الدرامي وفي طريقة العرض ومدته، وضوابط يعتمد عليها في إنتاج الأنواع القوالب الدرامية المختلفة التمثيلية، السلسلة المسلسل التي نوجزها في المضامين التالية:

1- دراما التمثيلية التلفزيونية (Performance Drama of television) : حدد سيد محمد رضا عدلي الأسس التي يقوم عليها بناء التمثيلية التلفزيونية، بقوله أنها " وحدة فنية كاملة يتوافر فيها البناء العضوي للدراما، وتدور حول فكرة واضحة المعالم سليمة التكوين ومنطقية في نفس الوقت، ولابد أن يفهمها المشاهد على النحو الذي قصده المؤلف.

والتمثيلية في معناها البسيط قصة مروية بواسطة مجموعة من الشخصيات شبيهة بشخصيات الحياة ويجري بينها حوار له سمات الحقيقة، ويمكن أن نلخص التمثيلية التلفزيونية في المعادلة الآتية :التمثيلية التلفزيونية = قصة محكية + شخصيات مدروسة وذات أبعاد إنسانية + حوار جيد + معالجة تقوم على الحضور الدائم للشخصيات + ضوابط التلفزيون، وتقدم التمثيلية دفعة واحدة، طولها في الغالب بين نصف الساعة والساعة والنصف.

وتبين الملاحظة بأن المشاهد قد اعتاد التفريق بين التمثيلية التلفزيونية وغيرها من الأشكال الدرامية التلفزيونية ، ومن وجهة نظرنا أن جمهور هذا النوع من الدراما التلفزيونية ليس بمستوى جمهور دراما المسلسلات لأن النوع الأخير يرتبط به المشاهد وفقاً لمواعيد ثابتة وتتميز بالإثارة نتيجة لتصاعد الأحداث والصراع وتعدد القصص الفرعية فيها، وهو ما لا يمكن أن يكون في دراما التمثيلية، كما أن مؤسسات الإنتاج الدرامي التلفزيوني لا تفضل هذا النوع من الإنتاج لأنها لا تحقق من ورائها الجدوى المادية المناسبة، وذلك لأن التكاليف الإنتاجية المتاحة لإنتاج التمثيلية المنطلقة من فكرة واحدة لكل تمثيلية على حدة، والمرتبطة بمواقع التصوير، والديكورات، والتجهيزات الفنية الأخرى المخصصة لكل تمثيلية، ونادراً ما يعاد الاستفادة منها بعد الانتهاء من الإنتاج على خلاف إنتاج المسلسلات الذي ينتج بذات المواقع، وبذات عناصر الإنتاج ما يزيد عن (30) حلقة لان مضامينها تدور تحت فكرة

محددة، مما استدعى تقليص الإنتاج منها وتكثيف الإنتاج من دراما المسلسلات. (إسماعيل عبد الحافظ العبسي ، 2013، 39 – 40)

2- دراما السلسلة التلفزيونية(Television Dramamatec series):

هذا النوع من الدراما التلفزيونية لها ما يميزها عن التمثيلية والمسلسل، من حيث الفكرة الرئيسية، وأهدافها، وطبيعة البناء الدرامي، وطريقة العرض على الجمهور ، ويعرفها **عبد الرحيم درويش** بأنها " سلسلة تنقسم إلى حلقات، وبنهاية كل حلقة تبدأ حلقة جديدة وتعرض لمواقف وشخصيات جديدة، قد تكون مختلفة تماما عن الأحداث والشخصيات في الحلقات السابقة والتالية، وهنا يحتاج الكاتب إلى أن يكتب خطته الاستطلاعية أو الأولية فقط عن شخصية ما تواجهه مشاكل في كل حلقة " ويرى **عادل النادي** " أن طبيعة البناء الدرامي في حلقات السلسلة الدرامية يركز على وحدة الفكرة الرئيسة المراد إيصالها للجمهور . لتبدو الأحداث في كل حلقة من حلقات السلسلة بحيث تصلح كل حلقة منها أن تكون تمثيلية قائمة بذاتها، لها بداية وعقدة ونهاية؛ أي تمثيلية كاملة بعكس الحلقة الواحدة في المسلسل فأنه لا يمكن أن نطلق عليها عمل درامي متكامل، وفي السلسلة لابد أن يكون هناك ما يربط الحلقات بعضها ببعض، فإما أن يكون البطل واحد في كل الحلقات، والمواقف التي يتعرض لها في كل حلقة تختلف عن الحلقات الأخرى.

ولعل أبرز ما تتميز به دراما السلسلة التلفزيونية هو تنوع مضامين حلقاتها مما يتيح للجمهور المشاهد الاكتفاء بمتابعة حلقة أو بعض الحلقات دون الأخرى، أما طول الحلقة " المدة " فمعلوم أنه لا يختلف طولها في السلسة الدرامية عن طول التمثيلية) ساعة ونصف إلى ساعتين.

3- دراما المسلسلات التلفزيونية (chain of television series):

يختلف المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية، وعن السلسلة الدرامية من حيث أن المسلسل التلفزيوني هو"سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز، وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات، وكل حلقة هي جزء من المسلسل ,كل حلقة من المسلسل تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة وتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها بالمسلسل لتسلسل القصة

والحلقات وتتابعها منذ البداية حتى النهاية، وقد يكون المسلسل مؤلف من حلقتين فيسمى ثنائية أو ثلاث حلقات فيسمى ثلاثية أو رباعية أو خماسية أو سداسية أو سباعية.

ويطلق على دراما المسلسلات التلفزيونية(**الأوبرا الصابونية**) وهي " كنوع درامي تلفزيوني من ابتكار أمريكي "لأن التلفزيون أساساً، كما يقول(**ج .تونسطال**) هو صندوق أمريكي ويعتبر المسلسل من السلع الثقافية الناجحة التي تدر إرباحاً طائلة على منتجه في أمريكا ولهذا أصبح المسلسل ضرورياً للتلفزيون مثلما هو ضروري الملح للطعام.

ولا تختلف دراما المسلسلات التلفزيونية كثيراً عن دراما التمثيلية التلفزيونية إلا من حيث طول المدة والتنوع في البناء الدرامي كأهم ما تتميز به عن التمثيليات، وهي ما يطلق عليه المختصون القمم الدرامية أو العقد التي تنتهي معها كل حلقة، ليظل المشاهد متعلقاً بذهنه ووجدانه، أما طول الحلقة في المسلسل فمعلوم أنه يتراوح مابين (50–30) دقيقة .
(إسماعيل عبد الحافظ العبسي ، 2013، 41 –42)

4 ـ الفيلم التلفزيوني:

هو عمل درامي ينتج خصيصا للعرض في التلفزيون وتتوافر فيه العناصر الدرامية ويقدم واقعة واحدة في فترة زمنية تتراوح بين تسعين إلى مائة وعشرين دقيقة . ويتضمن الفيلم التلفزيوني توجيها غير مباشر للمشاهدين ،كما يهتم بالقصص الدرامية ، أو الروايات رفيعة المستوى ، التي تتناول موضوعات تهم قطاعا كبيرا من الجمهور ويشبه إلى حد كبير التمثيلية أو المسلسل فيما يتعلق باللقطات والمناظر الخارجية المحدودة ويمكن تصويره وعرضه سينمائيا قبل إذاعته تلفزيونيا. (محمد محمد عمارة، 2008، 58 – 59)

رابعا – أسباب وعوامل جاذبية الدراما التلفزيونية : إن جاذبية الأعمال الدرامية التلفزيونية بشكل عام ترجع إلى الأسباب التالية:

1– تستخدم الدراما التلفزيونية الصورة المتحركة والصوت لتقديم مشاهد منطقية للأحداث وتحقيق الواقعية في معالجة الأفكار والانفعالات والاستفادة من المؤثرات الصوتية الموسيقية.

2– تنوع الدراما التلفزيونية وتعدد نماذجها، بحيث ترضي طبيعة وأذواق شريحة كبيرة من المشاهدين وعلى كافة المستويات.

3- من العوامل التي ساعدت على جاذبية الأعمال الدرامية التلفزيونية هي أنها تتسم بالوحدة بمعنى أن العمل الدرامي يكون تجمعا كميا وفنيا لبعض العناصر أو المفردات وفق شروط جمالية معينة، وتتعاون وتتكامل وتنسجم تلك العناصر معا حتى تؤدي وظيفتها بكفاءة، فيتقبل المشاهد العمل الدرامي ويستوعبه بسرعة، وتقل احتمالات رفضه أو عدم تصديقه في هذه الحالة، ومن عناصر الوحدة الموجودة في الدراما التلفزيونية، هي وحدة الحدث، ووحدة المكان ووحدة الزمن، ووحدة الشخصية، ووحدة الفكر والمضمون، ووحدة الهدف، والشعور والأسلوب والشكل.

4- ومن عوامل جذب الدراما التلفزيونية أيضا احتواؤها على موضوعات من الحياة وقضايا اجتماعية وأخلاقية يتعرض لها الفرد كل يوم، وتتطرق للمشكلات المعاصرة التي يعاني منها بعض أو أغلبية أفراد المجتمع. (أحمد سيف شاهين ، 2014 ، 86)

خامسا - أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة:

تتناول الدراما التلفزيونية المدبلجة قضايا اجتماعية وإنسانية تدور في سياق قصص متشابكة وذات حبكة درامية متسارعة تضمن حماسة المشاهد , وعدم تسرب الملل إليه وتتميز الدراما التركية بقدرتها على الدمج بين اللمسة الرومانسية والمناظر الطبيعية الخلابة المشابهة لأوروبا وبين عادات المجتمع الشرقي وتقاليده، كون المجتمع التركي يجمع بين الغرب والشرق.

فقد أصبحت الدراما التلفزيونية المدبلجة من أهم الأعمال التي أخذت تسري في الفضائيات العربية بصورة سريعة، وأصبح لها أنصارها ومشجعوها، تماما كالمشجعين لفرق كرة القدم بالنسبة للبرامج الرياضية.

وهناك جملة من الأسباب التي جعلت من الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة كبيرا عند الجمهور من أهمها:

1- العادات والطقوس التركية القريبة للبيئة العربية، حيث تتفق كثيرا معنا كعرب فتشابه العادات والتقاليد جعلتنا أكثر قربا لهذه الدراما مما يجعل انتشارها أوسع بحكم قرب طبيعة الحياة التركية من طبيعة الحياة العربية.

2- اللهجة السورية فهي لهجة مرغوبة لسلاسة نطقها وانتمائها لأقطار بلاد الشام ويشير المعد التلفزيوني سامي خويص الذي أعد بعض الأعمال التركية ودبلجتها إلى اللهجة الشامية بعد الترجمة، وصاحب الشركة التي قامت بدبلجة العمل التركي الأول إلى اللهجة السورية إكليل الورد ثم مسلسل نور الشهير :أنه في عملية الإعداد تجنبت الترجمة والنقل الحرفيين وحاولت نقل العمل التركي، وكنت أمينا للنص ولكن في نفس الوقت قمت بمقاربته لمجتمعنا، فعربت الأمثال والفكاهات، لأن المواقف تتغير وما يضحك الأتراك ربما لا يضحكنا، كما أن اللهجة الشامية أعطت احتمالا أوسع وخيارات جديدة للممثلين المدبلجين إذ أنها لا تلتزم بقواعد صرف ونحو صارمة وتحتمل صياغات كثيرة فالدوبلاج السوري لم يترجم فحسب، بل نقلها وكيّفها مع البيئة العربية وأجرى العديد من التعديلات الهامة، ليشمل أسماء الشخصيات والأمثال الشعبية والفكاهات مع الإبقاء على مضمون العمل الدرامي بشكل عام فاللهجة السورية أحد أهم عناصر الجذب للمشاهدين، فهي محببة للأذن، ومعظم الألفاظ ليست غريبة كما اللهجات الخليجية أو لهجات المغرب العربي مثلا ، وذلك بسبب أن الدراما السورية أخذت مكانها عربيا وأحبها الناس وتعّودوا عليها وانتشرت كما اللهجة المصرية عربيا.

3- اختيار العامية بدل الفصحى لدبلجة الأعمال الدرامية الأجنبية لأنه لا يحقق الانسجام بين الصورة التي تنتمي إلى بيئة مختلفة تماما عن بيئة الكلام.

4- تعلق بعض الأطفال والمراهقين بمشاهدة هذه الدراما لأنهم رأوا آباءهم وأمهاتهم متعلقين بمشاهدتها وتعلقهم بأحداثها المثيرة والمشوقة تقليدا لسلوك الكبار.

5- للهروب من الواقع ولو عن طريق الأحلام والخيال، نتيجة الفراغ العاطفي والبطالة والقيود الأسرية والثقافية في المجتمع والظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن العربي.

6- يستمتع المراهق أو المراهقة بمشاهدة بطل المسلسل ويتقمص شخصيته لباسا وحديثا وسلوكا طمعا منه في استقطاب عطف أو حب أو انتباه الجنس الآخر.

7- تدني مستوى الحب والحنان داخل الأسرة، فقد تركت هذه المسلسلات أثارا مدمرة على نطاق الأسرة بسبب التقليد لما يدور بالمسلسلات وإسقاطه على الواقع.

8- ما يتمتع به أبطال تلك المسلسلات من مواصفات الوسامة والجمال والرومانسية، جعلت منهم قدوة للمراهقين، وأشبعت ما هو مفقود في العلاقات العاطفية للكثير من المشاهدين.

9- جمال أماكن تصوير الأعمال المدبلجة والأزياء والديكور المختلفة عن واقعهم فقد صورت في أماكن ومناظر طبيعية خلابة وجميلة بموسيقى وألحان عذبة.

10- محاولة تكريس فكرة الاستقلالية لدى المراهقين والشباب هي أهم عوامل شيوع المشاهدة واجتذاب المشاهدين.

11- تقليد علاقات الحب والرومانسية في الدراما وتطبيقها في الواقع حيث تستعرض علاقات اجتماعية وأحداثا مثيرة، تشد انتباه المشاهد وتحرك غرائزه.

12- تتميز المسلسلات بإخراج مهني جيد، وكذلك أضفت عملية الدوبلاج رونقا وجاذبية.

13- اعتمادها على مبدأ المفاجآت التي لا توجد في الواقع أو الدراما العربية.

14- عرض العمل على قناة MBC التي تحظى بنسبة مشاهدة مرتفعة وأسلوب التكرار في إعلانات المسلسل وإعادتها صباحا ومساءا في وقت الذروة وعرض المسلسل نفسه مرات عديدة يوميا.

15- الإغراق في الرومانسية والمشاعر الحالمة والتشويق والإثارة في أغلب المشاهد المصورة.

16- التنافس بين القنوات في بث الدراما المدبلجة في الفضائيات مناسبة لشرائح المجتمع المجتمعة في المنازل، ومحاولة الاستحواذ والسبق في عرضها ساعدت أيضا في جذب الجمهور.

17- أنها متنفسا لشغل أوقات الفراغ وخفض التوتر من أعباء الحياة اليومية . (أحمد سيف شاهين ، 2014 ، 88 -89)

سادسا – دور الدراما التلفزيونية وأهميتها:

إن الدراما التلفزيونية وتنوعها وأشكالها المختلفة تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة كثيرة وتلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها بقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما ابتداء من تطهير أرسطو وحتى اليوم.

فالدراما تقدم عصارة الفكر والأدب لأجيال الحضارة ، " وتمثل بانوراما الحياة بخيرها وشرها ،مثلها في ذلك مثل المعبد للمتعبدين ، وإن كان تأثيرها يذهب إلى أبعاد أعمق بالاعتماد على الكلمة والحركة والتعبير، لتتغلغل في وجدان المشاهدين فينصهر الجميع وتطرح النفايات ، وتعيد الأصل الحقيقي للإنسان باعتبار كونه إنسانا عناصره الحقيقية الخير والحق والجمال . وكثيرا ما تتعدد الوظائف في العمل الواحد ولكن يمكن القول : أن الدراما ونظرا لجماهيريتها الكبيرة "فهي فن العامة" .

ودراما الشاشة في تنوعها الهائل تتسع في وظيفتها لآفاق رحبة ، ونرفض تماما تحجيم هذه الوظائف والأشكال الفنية ؛التي تؤدي من خلالها ، وإن كانت تسود بعض الوظائف أو الأشكال الفنية تاريخا في مرحلة ما ، فليس معنى ذلك أن هذه الاتجاهات تعتبر قوانين ، أو قواعد أساسية لدراما الشاشة ، التي يمكن أن تتأرجح وظيفتها من مجرد الترويح إلى النواحي التحريضية أو التعليمية ،ومن التعامل مع الظاهر إلى الغوص في أغوار النفس، ومن الاهتمام بالحركة المادية إلى تيار الحركة الفكرية، أو تحرير الخيال البشري ، ومحاولة إثارة الدهشة والعجب "كما في أفلام الخيال العلمي " ، وفي عصر تسود فيه الصراعات الأيديولوجية والفكرية تميل الدراما المرئية بصورة أكبر نحو الواقعية في مقابل الشكلية والوظيفة الاجتماعية في مقابل مجرد الترويح أو الفن الخاص، مع أخذها بنصيب من الشكلية والترويح وجماليات الوسيط الذي تعمل من خلاله , وباعتبار الدراما التلفزيونية غير منعزلة عن السياق العام للمجتمع ، وأنها تتفاعل مع مجموعة النظم البيئية والاجتماعية داخل مجتمعها ، لذلك فإننا حين نريد فهم دورها ؛فإن هذا سيدفعنا حتما إلى الالتفات إلى المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لمجتمعها سواء العام أو الخاص ، لأننا نعلم أن النظام الاجتماعي بكل حيثياته، هو العامل الأساسي الذي يؤثر في القائمين على صناعة الدراما التلفزيونية ، ومن هنا تنشأ العلاقة الجدلية حول أثر النظام الاجتماعي في صناعتها وأثرها في محاولة المشاركة في هذا النظام الاجتماعي ، ومحاولة الترويج للقيم والمبادئ

التي يسعى هذا النظام الاجتماعي لإقرارها ، أو تعديلها ، أو حتى تغييرها وكذلك التفاعل مع مشاكله ، والمشاركة في تجليتها وتحليلها ، ووضع الحلول لها، أو على الأقل إثارة تساؤلات عليها ، ووضعها على طاولة النقاش لمحاولة البحث لها عن حلول، فالدراما التلفزيونية لطبيعة سهولة وصولها إلى الجميع، وكما تم وصفها سابقا فن العامة فإنها إن تم توجيهها الوجهة الصحيحة ،فإنها يمكن لها أن تستغل للمشاركة في عملية التنمية والتطوير، والبناء الثقافي والاجتماعي ، وتستطيع وسائل الاتصال الإعلامية ، في استغلالها أفضل استغلال نحو تحقيق أهدافها في عملية التنمية الحضارية وبناء القيم ، وتعليم أفراد المجتمع أساليب مختلفة في السلوك الفردي والاجتماعي، وتجدر الإشارة هنا إلى الأشكال الدرامية التي يقدمها التلفزيون ، مثل التمثيليات والأفلام والمسرحيات ، قد تقوم بدور هام في عملية تكوين السلوك الفردي والاجتماعي في المجتمع الذي أنشئت فيه أي أنها تسعى لترسيخ أو إلغاء أو تعديل ، بعض القيم والمفاهيم الخاصة بالمجتمع.

ولذلك فإنه لا يمكن للدراما التلفزيونية أن تحقق هذا الدور المرجو منها ما لم تعمل بناء فكر وقيم الإنسان الذي هو الركيزة الأساسية في صنع المجتمع الحضاري ، وصاحب اليد الأولى في عملية التنمية ، ومن هنا لا يفوتنا أن ننوه إلى خطر الدراما الأجنبية التي تفرضها تلفزيوناتنا ، والتي تنتج عادة في بيئات اجتماعية تختلف عن بيئتنا ومبنية على ثقافة في الغالب تتعارض وتتضارب مع ثقافتنا وعاداتنا ؛ بل وأحيانا كثيرة تستهدف غزونا بأفكارها ومفاهيمها ، والتأثير في عاداتنا وأنماط حياتنا وسلوكنا بهدف ترسيخ التبعية للنظم المهيمنة . (عز الدين عطية المصري ، 2010، 98 -100)

خلاصة:

برزت الدراما التلفزيونية مع بروز التلفاز لتروي لنا قصص مختلفة تتعدد وتتنوع، منها من تحاكي الواقع ومنها من مزج الخيال لامست الجمهور ودخلت قلوبهم، لما لها من ميزات أثرت على المتلقي بشكل كبير وأصبحت جزء لا يتجزأ منا وذلك راجع لإستوحائها عناصرها من كافة الفنون كالموسيقى والرسم... الخ.

الفصل الثالث : أهمية التنشئة الاجتماعية في مرحلة المراهقة

تمهيد

أولا : المـــــــراهقة

1 : مراحل المراهقة

2 : خصائص مراحل المراهقة (15 – 18) سنة

3 : حاجات المراهقين

ثانيا : التنشئـــــة الاجتمـــــاعية

1 : خصائص التنشئة الاجتماعية

2 : أهداف التنشئة الاجتماعية

3 : أهمية التنشئة الاجتماعية

4 : مراحل التنشئة الاجتماعية

5 : مؤسسات التنشئة الاجتماعية

6 : نظريات التنشئة الاجتماعية

خلاصة

تمهيد

إن عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيرا خلال مراحل حياة الفرد ، إذ تعبر المؤسسات الاجتماعية لها دور فعال في غرس القيم والمبادئ الإيمانية والأخلاقية ، وتشكيل شخصياتهم من خلال اكتساب العادات والتقاليد ، والاتجاهات والقيم السائدة في بيئتهم الاجتماعية ، إذ تعد مرحلة المراهقة من أهم الفترات التي يمر بها الفرد في حياته الطبيعية وهي فترة حساسة ، حيث تلعب المؤسسات الاجتماعية دورا وظيفيا في تنشئة المراهق تنشئة بناءة وهادفة وإدماجه في المجتمع إدماجا نافعا ومثمرا .

أولا -المـــــــــــــراهقة :

1- مراحل المراهقة:

أ-**مرحلة ما قبل المراهقة** :يطلق عليها أيضا مرحلة التحفز والمقاومة ما بين سن 10 و 12 تظهر لدى الفرد علامات النمو الدالة على اقتراب البلوغ مثل :الطول، زيادة الوزن وتبدو مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية، ومن علامات هذه المرحلة زيادة الحساسية والنفور من الجنس الآخر من كلا الطرفين.

ب -مرحلة المراهقة المبكرة :من سن 13 إلى سن 16 سنة من سن البلوغ وبداية التغيرات الجسمية السريعة إلى استقرار التغيرات البيولوجية، فيها يسعى المراهق للاستقلال والتخلص من كل أنواع السلطة ويستيقظ لدى الفرد إحساسه بذاته.

ت-**مرحلة المراهقة المتأخرة** :من سن 17 إلى 21 سنة، يتجه الفرد خلالها للتكيف مع محيطه محاولا التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء، ليندمج في الجماعة فتموت لديه أنانيته وميوله الفردية، ولكن تتبلور لديه مشكلة أخذ دور ومكانة في عالم الكبار وتحديد اتجاهاته. (عزري أمال ،2010، 98 - 99)

2 - خصائص مراحل المراهقة (15 - 18) سنة :

يملك المراهق في هذه المرحلة طاقة هائلة و القدرة على العمل و إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين لإيجاد نوع من التوازن مع العالم الخارجي دون الاعتماد كثيرا على الغير حيث يزداد الشعور بالاستقلالية , تقابل هذه المرحلة مرحلة التعليم الثانوي و هنا تتباطأ سرعة النمو الجسمي نسبيا و تزداد الحواس دقة و يقرب الذكاء إلى الاكتمال و تظل الانفعالات قوية و تتسم بالحماسة ويصبح المراهق أكثر تصادما مع العائلة و يصر على ما يحلو له و يجرب الكثير من المراهقين الأمور الممنوعة كمصادقة رفقاء السوء ، مخدرات ، كحول كنوع من التحدي للأهل و لفرض رأيهم الخاص. (لعمش عبد الله ، 2017، 100-101)

3 – حاجات المراهقين :

يعيش المراهق عدة أزمات ناتجة عن التوتر والقلق الذي يمر به، وهذه الأزمات ما هي إلا تعبير عن حاجات معينة لم تجد سبيلها إلى التفهم والإشباع، نتيجة اصطدامها بظروف الواقع من عوائق اجتماعية وبيئية مختلفة، من أهم هذه الحاجات:

أ –**الحاجة إلى الأمن** :تتبلور الحاجة للأمن في ثلاث مستويات:

– المستوى الفسيولوجي الجسمي :أي الصحة البدنية والعقلية الضرورية لتحقيق حياة آمنة مثل: اكتمال كل الأعضاء، جمال المظهر الجسمي واللياقة والحاجة لتلبية الحاجات الفسيولوجية كتجنب الألم والخطر والجوع.

– المستوى النفسي :فيظهر في تحقيق التوازن الداخلي من خلال استيعاب الذات بحاجاتها ودوافعها، تشكيل هوية وتقبلها، الثقة بالنفس، الاتزان الانفعالي.

– المستوى الاجتماعي :يكمن الأمن في تحقيق التوازن مع المحيط الخارجي، استيعاب المجتمع، الحياة الأسرية المستقرة، الانتماء والتقبل من طرف الآخرين.

ب –**الحاجة إلى الحب والقبول** :تظهر في الحاجة إلى الحب والدعم من طرف أفراد الأسرة والمقربين منه كالأصدقاء "جماعة الأقران"، وأفراد الجنس الآخر وأفراد المجتمع ككل .وذلك يمكنه من الحصول على المؤازرة والدعم خاصة في أوقات الأزمات والقلق والتوترات، فالحب والتقبل يسهل على المراهق التغلب على الكثير من المشاكل في المرحلة التي يمر بها وتنمي لديه الثقة بالنفس وتقبل الذات.

ت –**الحاجة إلى المكانة وتحقيق الذات:**

تتبلور في الحاجة إلى المكانة الاجتماعية والدور والمركز الاجتماعي والحاجة إلى الشعور بالمساواة والعدل في المعاملة، الحاجة إلى الانتماء والاحترام والتقبل من قبل الجماعة والحاجة لإثبات الذات من خلال :القيادة، التغلب على الصعاب، تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات.

ث –**الحاجة إلى التفكر والابتكار** :تشمل التفكير وإيجاد حلول جديدة واستكشاف خبرات جديدة,النجاح والتقدم الدراسي والمهني، الإبداع الفني والبروز في مجال بعينه فهي عموما تسعى لاستثمار قدرات الذكاء لدى المراهق.

ج –**الحاجة للإشباع الجنسي** :يتضمن الحاجة إلى التقبل الجنسي الغيري، الحاجة لإقامة علاقات ناجحة مع أفراد الجنس الآخر وجذب انتباههم، وهذا يساهم في زيادة الثقة بالنفس . الحاجة للتربية الجنسية الصحيحة التي تسهل عليه التكيف مع التغيرات التي يعيشها، وتضمن له فهما صحيحا لها.

ح –**الحاجة إلى التقدير** :تقدير الآخرين للمراهق يجعله يحس بالطمأنينة، الأمن والثقة بالنفس، كما يحميه من الانحراف والعدوانية التي غالبا ما يلجأ إليها للحصول على الاهتمام والتقدير.

خ –**الحاجة إلى الاستقلالية** : يريد المراهق أن يتحرر من قيود والديه ليصبح مستقلا في اختياراته، قادرا على تقرير مصيره وتحمل مسؤولياته، ليثبت رأيه وشخصيته في الأسرة والمجتمع، إضافة للرغبة في العزلة للتأمل وبناء عالمه وفلسفته الخاصة في الحياة وكلما وفرنا للمراهق القدر اللازم من الاستقلالية كانت شخصيته أقوى وأنضج. (عزري أمال 2010، 102-104)

ثانيا :التنشئـــــة الاجتمـــــاعية :

1 – خصائص التنشئة الاجتماعية: هناك سمات ومعالم معينة تميز عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

أ – أن سلوك الفرد يرتبط تدريجيا بالمعاني التي تتكون لديه في المواقف التي يتفاعل فيها.

ب – أن هذه المعاني تتحدد بالخبرات السابقة التي مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الحالية.

ت – أن الطفل يولد في جماعة حددت فعلا معاني معظم المواقف العامة التي تواجه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها.

ث – أن الطفل يتأثر بهذه المعاني منذ ولادته، وتنمو شخصيته في مراحلها الأولى طبقا لهذه المعاني. (عمر أحمد همشري، 2013، 30)

2 – أهداف التنشئة الاجتماعية :

أ – التكيف والتآلف مع الآخرين : وبلوغ هذا يعني تحقيق الصحة النفسية للمتعلم ومن مظاهره تكوين الصداقات وتنمية الذات الاجتماعية كبديل للذات الانفرادية، والإذعان لقوانين المجتمع وتقاليده بقبول ورضاء.

ب – الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس : أي تعويد للطفل على التعبير عن نفسه وجعله قادرا على حل مشكلاته وعلى اتخاذ قراره بنفسه ، والقدرة على الاستقلال عن والديه أو غيرهما فهذا الاستقلال يجب أن يكون ماديا ونفسيا بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب مع التوعية بالحقوق والواجبات ووجود الأم مع الطفل في السنوات المبكرة ضروري لكي توجهه إلى ذلك.

ت – النجاح والتقدم : والنجاح مطلب حيوي واجتماعي في حياة الأفراد وثمة اختلاف بين المجتمعات في تحديد ما إذا كان معياره ماديا، أم أخلاقيا ... أم غير ذلك علما بأن التطرف في الالتزام بطلب النجاح، وكثيرا ما يقود على ارتفاع نسبة الأمراض العقلية والنفسية .

ث – تكوين القيم الروحية والوجدانية والخلقية : تطلب التنشئة الاجتماعية غرس القيم الروحية في الأفراد، وكذلك الضوابط الاجتماعية للسلوك الجنسي والاتجاهات المادية لتحقيق التوازن بين الدوافع الغريزية وبين الدوافع الاجتماعية المكتسبة في شخصية الفرد إضافة إلى التدريب على ضبط التبول و التغوط وتدريب الإناث على السلوك اللائق بالأنثى ولكن التحرر المتطرف يؤدي إلى إباحية تنجم عنها الآفات الاجتماعية على نحو مذهل . (صلاح الدين شروخ ، 2004 ، 58– 59)

ج – إن الفرد لا يولد اجتماعيا ولذا فإنه من خلال التنشئة تمكنه من اكتساب الصفة الاجتماعية والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته.

ح – غرس ثقافة المجتمع في شخصيته الفرد فالعلاقة وثيقة و تبادلية بين الثقافة والتنشئة لأن من وظائف التنشئة الاجتماعية المحافظة على ثقافة المجتمع ونقلها من جيل للآخر

والتنشئة الاجتماعية تهدب قدرات ومهارات الفرد فتدفعها إلى الأمام عن طريق تنميتها واستغلالها أحسن استغلال لصالح الفرد نفسه ولصالح مجتمعه.

خ – تعمل على ضبط سلوك الفرد وإشباع حاجاته بطريقة تساير القيم والأعراف الاجتماعية وتعلمه العقيدة، وتساعد على تكوين الاتجاهات المعترف بها داخل المجتمع، وقيمة لصفة عامة وذلك حتى يستطيع الفرد اختيار استجاباته للمغيرات في المواقف الاجتماعية المختلفة التي تعرض لها حياته اليومية ، كما تعمل التنشئة الاجتماعية على تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية.

د – غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك وذلك التي يحتويها الضمير، ويصبح جزءا أساسيا لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت إيجابية فإنه يوصف بالضمير الحي وهذا لا يتأتى إلا إذا كان الأبوان قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا تكون أنماط سلوك كل منهما مخالفة للقيم والآداب الاجتماعية . (فرحات أحمد ، 2014 ،327 –328)

3 – أهمية التنشئة الاجتماعية:

إن الإنسان هو أضعف الكائنات الحية عند الولادة لاعتماده الكامل على البيئة الاجتماعية للتعلم والتكيف والبقاء ... بهذا فهو لا يولد اجتماعيا ولكنه يصبح كائنا اجتماعيا من خلال عمليات التطبيع الاجتماعي.

فلقد أشار كل من صوالحة وحوامدة والعيسوي إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية تعد من أكبر إنجازات البشرية للفرد حيث نجاحها يعني حسن تكيف الإنسان وسعادة المجتمع وأن فشلها يعني معاناة الفرد من الصعوبات والاضطرابات النفسية والاجتماعية وانتشار العنف والجريمة والإدمان وغيرها، وحدوث أزمة اجتماعية في المجتمع نتيجة تفشي الأمراض والمشاكل الاجتماعية كما حدث في الكثير من المجتمعات التي لم تولي عملية التنشئة الاجتماعية الإيجابية لأطفالها.

وتتجلى أهمية التنشئة الفردية فيما يلي:

–اكتساب الأدوار الاجتماعية

–نقل التراث الثقافي الاجتماعي من جيل إلى آخر.

-تحقيق وإشباع حاجات الأفراد بأشكالها المختلفة.

-بناء الأسس المعرفية لدى الأفراد لتطوير المفاهيم والأفكار والاتجاهات والقيم من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة.

-تساعد الطفل على تحقيق الإنجازات وفي مجالات الحياة المختلفة ومعرفة طرق البناء والتطور. (سلاف غنايم و سهيلة عصمان، 2017 ،24)

4 - مراحل التنشئة الاجتماعية :

يقترح روبرت سيرز Sears R. R .ثلاث مراحل للنمو تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية وهي:

أ – مرحلة السلوك البدائي "الفطري" التي ترتكز على الحاجات البيولوجية الأولية والتعلم في طور الطفل المبكرة وتشمل الشهور الأولى من حياة الطفل.

ب – مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي ترتكز على التعلم الذي يرتكز في الأسرة ، وتشمل معظم تأثير التنشئة الاجتماعية على الطفولة المبكرة ، وحتى سن المدرسة.

ت – مرحلة النظم الدافعية الثانوية التي ترتكز على التعلم أبعد من الأسرة وهي تحتوي مسائل النمو بعد الطفولة المبكرة. (رشاد صالح دمنهوري ،2006، 30)

5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية :

يقيم المجتمع من أجل تحقيق أهدافه ،المؤسسات الاجتماعية لتقابل حاجاته الأساسية المتصلة بإعداد الفرد للمواطنة الصحيحة.

المؤسسة الاجتماعية: هي كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم . (وجيه الفرح ،2007، 28)

أ –**الأسرة :** لقد كانت الأسرة وما تزال أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بعملية التنشئة الاجتماعية، ونقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ، وستظل كذلك دون منازع

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية مند لحظة ولادة الطفل ، وتبدل في سبيل دلك جهودا متواصلة في تشكيل شخصيته الفردية والاجتماعية، فمنها يكتسب الطفل لغته وعاداته وتقاليده، وقيمه أساليب ومهارات التعامل مع الآخرين، وفيها يتعلم المشي والفطام وضبط الإخراج وكف العدوان عن الإخوة والآخرين، والتعود على كف بعض الدوافع غير المرغوبة أو الحد منها والالتزام بالعادات وطرق التصرف الملائمة والآداب الاجتماعية، والانضباط والتعود على التوقيت المنظم والقيام بأدوار معينة ،وأهمها دلك الدور الذي يحدد جنسه،أي ما إذا كان ذكرا أو أنثى . بالإضافة إلى دلك فالأسرة هي المؤسسة التي ترعى الطفل وتحميه وتشبع حاجاته البيولوجية والنفسية ،وهي التي تساعده على الانتقال من حالته البيولوجية إلى حالته الاجتماعية ليصبح قادرا على الاعتماد على نفسه في شؤونه الخاصة والعامة ،وقادرا على التواصل مع مطالب المجتمع وقيمه . والأسرة كالمجتمع صغير عبارة عن وحدة حية، ديناميكية تضطلع بوظائف مختلفة ومهمة في تنشئة الطفل من أهمها ما يلي :

- **الوظيفة البيولوجية** : إذ تعد الأسرة خير التنظيمات لإنتاج الأطفال ، ووقايتهم ورعايتهم في فترة الطفولة الطويلة التي تتصف بالعجز والاعتماد على الغير
- **الوظيفة الاجتماعية** : إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نمو اجتماعيا وتنشئته تنشئة اجتماعية سويةٍ، ويتحقق لها هدا بصفة مبدئية عن طريق التفاعل العائلي الذي يحدث داخل الأسرة والدي يلعب دورا كبيرا لتكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه الاجتماعي . فالأسرة هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية . وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته ففي الأسرة يتلقى الطفل أول الدروس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح وما يجوز أن يفعله وما لا يجوز، وكما له من حقوق وما عليه من واجبات وطرق التعامل مع الآخرين وكيفية كسب رضا الجميع والأسرة كذلك تحدد للطفل مند البداية اتجاهات سلوكه واختياراته ،فهي التي تحدد له نوع الطعام الذي يأكله والملبس الذي يلبسه ،نوع التعليم الذي يتعلمه والمذهب الديني الذي يعتنقه والميول السياسية التي يتبعها ، بل أنها تحدد له أيضا أنواع النشاط وأساليب الترويج التي يمارسها ،وأوقات ممارسته لها والمدى الزمني الذي يستنفده في ذلك.

- **الوظيفة النفسية :** إذ تسعى الأسرة إلى تنمية الطفل نموا نفسيا سليما ، وتعمل على الارتقاء بصحته النفسية ،وإشباع حاجته ودوافعه الأساسية ، وتزوده بالحب والحنان وتعمل على حمايته وإشعاره بالأمن والأمان وإبعاده عن المواقف التي قد تعرضه للأذى أو الخوف أو القلق بما يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه على النحو المطلوب.
- **الوظيفة الثقافية :** إذ تقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية لإدماج الطفل في الإطار الثقافي العام للمجتمع وذلك عن طريق إدخال التراث الثقافي في تكوينه وتوريثه إياه توريثا معتمدا فعن طريق الأسرة يكتسب الطفل لغته ،عاداته وعقيدته ويتعرف على طرق التفكير السائدة في مجتمعه فينشا في جو مليء بهذه الأفكار والقيم والمعتقدات فتتغلغل في نفسه وتصبح من مكونات شخصيته ولا يستطيع التخلص منها . (صالح محمد أبو جادو 2010، 328 – 329)

ب – المدرسة : للمدرسة دور هام في تربية الأبناء بعد دور الأسرة ، إذ يمكنها المحافظة على صحة التلاميذ والطلاب النفسية والعقلية وحمايتهم من الانحراف خاصة في التغلب على المشكلات التي يعانون منها أيا كانت صحية أو اقتصادية أو مشكلات سلوكية ومشكلات تتعلق بالتأخر الدراسي . (معمر داود ، 2009 ، 263)

في السنوات الأخيرة اتضح للمشتغلين بتربية النشئ أن المدرسة وظيفة اجتماعية لا تقل في أهميتها عن وظيفة الأسرة ، فالمدرسة في نظرهم عبارة عن وحدة اجتماعية متنوعة في بناء شخصية الفرد الاجتماعية فالمدرسة عبارة عن مدينة داخل مدينة يقضي فيها الطفل ساعات طويلة من حياته اليومية يكتسب فيها خبرات اجتماعية تساعده على أن يتلائم مع المجتمع الكبير، إذ بواسطتها يتعلم الطفل كيف يعيش و يتعامل مع الآخرين على مستوى الأسرة وكيف يتنافس مع الآخرين أو يتعاون معهم و كيف يكون اتجاهات جديدة و كيف ينجح وكيف يفشل، و ما تلك إلا وسائل تعد له العدة ليتعلم كيف يتفاعل مع العالم الخارجي عندما يتخرج إليه . (محمد محمد نعيمة ، 2002،27 –28)

و تلعب المدرسة دورا بارزا في عملية التنشئة الاجتماعية و يتضح ذلك من خلال:

أن المدرسة تأخذ على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة فقد بلغت الحال بالمجتمع الحديث أن يتوقع من المدرسة أن تنقل إلى الطفل ثقافة معقدة تعقيدا شديدا لا تنطوي فقط على قدر كبير من المعارف المتراكمة و المهارات المعقدة بل مجموعة أكبر من القيم و المعايير هي :

-العلاقات بين التلاميذ و بعضهم البعض فهي يجب أن تكون قائمة على أساس من التعاون و الفهم المتبادل.

-العلاقات بين المدرسة و الأسرة يجب أن تكون دائمة الاتصال و تلعب مجالس الآباء والمعلمين دورا هاما في إحداث عملية التكامل بين الأسرة و المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية. هذا ومن الضروري أن تكون هناك مجموعة من اللوائح و القوانين التي تنظم العلاقات القائمة في المدرسة سواء بين التلاميذ وهيئة التدريس والمشرفين أو بين التلاميذ وأنفسهم وتستطيع المدرسة من خلال هذه اللوائح والقوانين أن تنمي في تلاميذها الحياة الاجتماعية المنظمة ، وذلك عن طريق إشراك التلاميذ في وصفها والقيام على تنفيذها فيشعرون أنها ليست مسلطة عليهم من الخارج، فإذا استطاعت المدرسة أن توفر جوا اجتماعيا سليما يحقق التنافس والانسجام بين جماعة التلاميذ تكون قد مهدت الطريق لعملية التنشئة الاجتماعية المتكاملة للمراهق. (محمد محمد نعيمة،2002 ،27 -28)

وهكذا نجد أن المدرسة كمؤسسة اجتماعية تهدف إلى عملية التنشئة الاجتماعية وخدمة مجتمع معين فينبغي عليها أن تهتم برعاية أبنائها من الجوانب الانفعالية والاجتماعية بجانب اهتمامها بالجوانب المعرفية فهي تؤثر في اتجاهات الطفل و قيمه و تشكيل سمات شخصيته.

ت -دور العبادة:

تقوم دور العبادة بدور مهم ووظيفة حيوية في عملية التنشئة الاجتماعية ، لما تتميز به من خصائص فريدة، أهمها إحاطتها بهالة من التقديس وثبات وايجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأفراد والإجماع على تدعيمها.

وتلعب المؤسسات الدينية دورا هاما في التنشئة الاجتماعية للفرد من حيث:

-تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية والمعايير السماوية التي تحكم السلوك بما يضمن سعادة أفرادها المجتمع والبشرية جمعاء.

-إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه.

-الدعوة إلى ترجمة التعاليم السماوية إلى ممارسة عملية وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة.

-توحيد السلوك الاجتماعي ، والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية.

وتتبع دور العبادة الأساليب النفسية والاجتماعية في غرس قيمها الدينية التي لها اثر كبير في التنشئة الاجتماعية مثل:

- الترغيب والترهيب والدعوة إلى السلوك السوي ,طمعا في الثواب ورضا النفس والابتعاد عن السلوك المنحرف تجنبا للعقاب وعدم الرضا عن النفس.
- التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية.
- الإرشاد العملي ,وعرض النماذج السلوكية المثالية.

ومن هنا نلاحظ أهمية المؤسسات الدينية كوسيلة من وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية باعتبارها مؤسسات تربوية اجتماعية لها دورها الديني والدنيوي الهام .(صالح محمد أبو جادو ،2010، 239 -240)

ث-جماعة الرفاق :

تكون الأسرة في بداية حياة الطفل مسئولة عن تنشئة الاجتماعية وتعليمية أساليب مجتمعه .فإذا ما ذهب إلى المدرسة يشارك المعلمون الآباء في عملية التنشئة الاجتماعية و كلما كبر الطفل و زادت مشاركته الاجتماعية بتفاعله مع الآخرين تحتل جماعة القرناء مركزا هاما في تأثير على سلوكه، إذ يصبح هؤلاء القرناء وسيلة لإظهار التقبل أو النبذ و بتالي الإثابة أو العقاب وتشكيل سلوك الطفل في الاتجاه الذي ترغبه الجماعة . (سعد جلال ، د ت، 152 – 153)

تضم جماعة الأقران في الغالب مجموعة من الأطفال المتقاربين في العمر الزمني والحاجات و الميول، و الرغبات من تجمعهم أهداف مشتركة، ربما اللعب، أو الترفيه عن النفس أو محاولة التحرر من قيود الكبار و سلطتهم ..الخ لذلك يصبح لهذه الجماعة دورا كبيرا في التنشئة الاجتماعية لأفرادها ما لها من تأثير على معاييرهم الاجتماعية، و قيمهم واتجاهاتهم و أدوارهم في المجتمع .(عبد العزيز سيد الشخص ، 2004، 88)

ومن المحتمل أن يكون لما تقدمه مجموعة الأقران للطفل تأثير كبير على سلوكه أكثر مما تقدمه مجموع للبالغ ، و ذلك لأن المجموعة كأعضاء متشابهون يمكنهم التفاهم معا و التأكد من أعمالهم و طرق تفكيرهم أكثر ملائمة للطفل لدرجة يكون من السهل فيها على الطفل أن يستبعد السلوك الخاص بالبالغين ، و هكذا يصبح الأقران بالنسبة له ما يسميه علماء النفس "المجموعة المرجعية " و هي التي يرجع إليها الطفل سلوكه و حكمه . (روبرت واطسون وآخرون ، 2004، 532)

و هكذا تأثر جماعة الأقران في التنشئة الاجتماعية لطفل من خلال إتاحة الفرصة أمام الطفل كي يتعامل مع الأفراد متساويين معه في كثير من صفات ، فيمر بخبرة العلاقات والتعاملات المتساوية و مساعدته على تحقيق الاستقلال ذاتي عن الأسرة ، تساعده على اكتساب الاتجاهات و الأدوار الاجتماعية المناسبة مثل القيادة و التبعية و تساعده في تنمية القدرة على معرفة الحقوق و الواجبات.

–تعتبر جماعة الأقران من الوسائط التربوية التي تتم فيها العملية التربوية بحيث يتم اكتساب الخبرات و القيم و أنماط السلوك و غير ذلك من جوانب العملية التربوية ، التي تقوم بها الجماعة دون وعي منها أو من أفرادها و تظهر القوة التربية لهذه الجماعة في المجتمعات المعقدة المتقدمة الصناعية، وهي مجتمعات انصرف فيها الآباء و الأمهات لدرجة كبيرة عن مزاولة مؤثراتهم التربوية على الأبناء ،هذا بالإضافة إلى التغيرات السريعة التي تمر بها هذه المجتمعات الأمر الذي أدى إلى ظهور فجوة واضحة بين جيل الآباء وجيل الأبناء وكذلك أصبح الأبناء يواجهون خبرات جديدة لم يمر بها جيل الآباء مما أدى إلى ازدياد التأثير التربوي لجماعة الأقران . (حسان هشام ، 2008، 142)

-يتلخص اثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية في المساعدة في النمو الجسمي عن طريق إتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي ، والنمو العقلي عن طرق ممارسة الهوايات ، والنمو الاجتماعي عن طريق تكوين الصداقات ، والنمو الانفعالي عن طريق نمو العلاقات العاطفية في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات. (خليل عبد الرحمن المعايطة، 2010 ، 78)

6- نظريات التنشئة الاجتماعية :

لقد اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى ظهور ما يسمى بنظريات التنشئة الاجتماعية ، سنتناول فيما يلي ابرز النظريات التي حاولت تفسيرها :

أ-نظرية التحليل النفسي:

هذه النظرية هي طروحات علماء الاجتماع عن النفس البشرية وتحليلها، يتزعمها العالم النفسي النمساوي **سيجموند فرويد**1939 - 1856 م وهي من النظريات المحورية في التنشئة الاجتماعية، تستند على مقولة **فرويد** عن التقمص التي عرضها في كتابه علم النفس الاجتماعي وتحليل الأنا، حيث يعرف التقمص بأنه عملية نفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاصة من خواصه أو صفة منه.

ويقول **فرويد** أن الجهاز النفسي عند الفرد يتكون من مجموعة من الغرائز الجنسية والعدوانية تمثل " الهو "من جهة، ومجموع القيم والأنظمة الاجتماعية التي تمثل " الأنا الأعلى"من جهة أخرى والضمير جزء منها، ومن" الأنا "الذي هو محاولة التوازن بينهما فـ" الهو " يمثل الحالة الفطرية في حين الأنا " الأنا الأعلى "يمثل الجانب الاجتماعي وما يحمله من قيم وعادات جمعية للمجتمع.

وإنه عن طريق الاحتكاك بين(الهو) و(الأنا الأعلى)وبتدخل الأنا تتم عملية التنشئة الاجتماعية، أي أنه بالتفاعل بين العضوي والثقافي والاجتماعي عند الفرد يتكون الفرد اجتماعيا ويأخذ مكانته في الجماعة.

ويسعى القائمون على تربية الفرد بقمع غرائزه وتطبيعه مع قيم المجتمع، مما يجعله يكره والديه، لكنه يكبت ذلك مخافة العقاب، ولكن بالتدرج ومع الوقت يقتنع أن كل الممنوعات أو المحظورات لا بد منها كي يتقبله مجتمعه، وعلى ذلك يصبح الامتثال لقواعد المجتمع ومثله ليس ناتجا عن الخوف من العقاب الخارجي، وإنما يصبح خوفا من العقاب الداخلي، عن طريق الشعور بالذنب أو الإثم، ذلك الشعور الذي ينشأ عندما لا نعيش وفقا لمعاييرنا الداخلية.

كما اعتقد **فرويد** أن نمو هذه العناصر الثلاثة من عناصر الشخصية، هذا النمو تنظمه جداول زمنية داخلية والتي بدورها تتحكم فيها تغيرات بيولوجية تحدث في أجزاء الجسم الذي يعمل كمصدر للإشباع الجنسي ولذلك أطلق على نظرية **فرويد** النظرية النفس جنسية الإنمائية نظرا لاعتمادها على النمو الجنسي، وما يصاحبها من تغيرات. (زينب دبوب 2015، 48 -49)

ب -نظرية تفاعلية الرمزية:ترتبط التفاعلية الرمزية بعالم الاجتماع الأمريكي " جورج هربت ميد " من جامعة شيكاجو و التي أخذ يطورها في الثلاثينات من هذا القرن والواقع أنها نظرية محدودة النطاق أي إنها ترتبط موقف معين من مواقف الحياة الاجتماعية ولا تسعى إلى فهم المجتمع ككل، أو هي ليست نظرية عامة في المجتمع بقدر ما هي نظرية في التنشئة الاجتماعية أن البعض يحاول أن يطور منها نظرية شاملة في الواقع الاجتماعي ، وعلى أي حال فان هذه النظرية تستند إلى مجموعة من المفاهيم الأساسية وهي، الرموز و المعنى و التوقعات و السلوك و الأدوار و التفاعل .

إن المجتمع إذن في ضوء النظرية التفاعلية الرمزية هو شبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين الأفراد، وأن جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة و مراقبة و مدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتب عليها من أدوار و توقعات الأدوار . ويستمر المجتمع في أداء مهامه بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهة التوقعات ، هذه العملية التي تبدأ منذ لحظة الميلاد ،وذلك لأن الأفراد يعتمدون على بعهم البعض في المنافع و الخدمات الضرورية لبقائهم . ومن ثم فإن الأفراد ستدمجون كافة متطلبات أداء الأدوار، ويتطلع كل منهم إلى انجاز الأدوار المتوقعة منه، ومن ثمة فالمجتمع يعمل في تناسق وتعاون من أجل انجاز التوقعات ويتخذ من التدبيرات

المتمثلة في أشكال الثواب والعقاب " وهي تشكل أنماطا واقعية إضافية لأداء الأدوار " ما يراه كافيا وملائما لانجاز هذه التوقعات . (محمود عودة ،د ت، 95 – 98)

ت –نظرية دوركايم:

تعد نظرية التنشئة الاجتماعية إحدى المنطلقات الأساسية لعلم الاجتماع التربوي وتبرز الملامح الأساسية في أعمال دوركايم، الذي استطاع أن يحدد الاتجاهات الرئيسية لنظرية التنشئة، ويعد دوركايم أول من استخدم مفهوم التنشئة الاجتماعية وذلك في سياق وصفة للعملية التربوية، وتتمثل التنشئة الاجتماعية عند دوركايم في عملية إزاحة الجانب البيولوجي من نفسية الطفل لصالح نماذج من السلوك الاجتماعي المنظم.

فالطفل في مراحل نموه الأولى ضمن مفهم هذه النظرية كائن بيولوجي صرف، يخلو من أية خصائص اجتماعية.

فالحقيقة الاجتماعية عند دوركايم هي نسق منظم من التصورات والمشاعر والأفكار الجمعية تنفذ على ضمائر الناس ولكنها مع ذلك تبقى خارجة عنهم مستقلة وبالتالي فإن التنشئة هي العملية التي يباشرها الضمير الجمعي على عقول الأفراد وضمائرهم وذا المعنى فإن التربية هي العمل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على التي لم ترشد بعد وذلك من أجل الحياة الاجتماعية.

ويقول دوركايم كذلك أن الإنسان الذي تريد التربية أن تحققه فينا ليس هو الإنسان على غرار ما أودعته الطبيعة بل الإنسان على غرار ما يريده المجتمع . (لعمش عبد الله ، 2017 170)

ث– نظرية الدور الاجتماعي :تستند هذه النظرية إلى مفهومين رئيسيين هما الدور الاجتماعي والمكانة الاجتماعية وتعني المكانة الاجتماعية وضع بناء اجتماعي يتحدد اجتماعيا ويرتبط به واجبات وحقوق، ولكل فرد عدة مكانات مثلا :مكانة السن والعمر والوظيفة، ويرتبط بكل مكانة نمط من السلوك المتوقع أو مجموعة من التوقعات الاجتماعية فالذكر له وضع اجتماعي يترتب عليه سلوكيات اجتماعية متوقعة بعكس الأنثى.

يعتبر الدور الاجتماعي عن نمط منظم من المعايير فيما يخص سلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة ويعرف لينتون الدور :بأنه المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين، أو هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانته في الجماعة والذي يلتزم بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه، أي أن الدور هو المظهر الميكانيكي للمكانة.

ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل شخص أو على كل الأشخاص الذين يشغلون مركزا معينا.

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كون عليها، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية .ولهذا فإن العناصر الرئيسية الإدراكية لهذه النظرية هي الدور ويمثل وحدة الثقافة، والوضع ويمثل وحدة الاجتماع، والذات وتمثل وحدة الشخصية،حيث يؤكد عالم الاجتماع الألماني جورج زيمل على حقيقة انبثاق الذات عن الأدوار المتعددة التي يلعبها الناس والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الدوار الاجتماعية، ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عمليات التنشئة الاجتماعية، ويتم ذلك إما بواسطة عمليات التعلم القصدي أو التعلم العرضي.

وأي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين، في أغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعلم القصدي والتعلم العرضي، أي عملية التنشئة الاجتماعية ويكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع أفراد لهم مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل كالآباء مثلا، ويظهر هذا الدور بصورة واضحة في اتجاهين هما :التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل، وما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل.

وعملية اكتساب الأدوار ليست عملية معرفية فقط، بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية وذلك من خلال عدة طرق هي:

*__التعلم المباشر__ :كأن يتعلم الطفل الذكر من أمه أنه لا ينبغي أن يرتدي ملابس خاصة بالبنات والسن كذلك يحدد مكانة اجتماعية معينة فما كان مسموحا للطفل في سن الخامسة لم يعد مسموحا في سن السادسة.

***المواقف** :كثيرا ما يتعلم الطفل أدواره الاجتماعية عن طريق ما يتعرض له من مواقف يسلك فيها سلوكا مناسبا لما هو متوقع منه، فيلقى التأييد من الذين يتفاعل معهم أو يسلك سوكا منافيا لذلك التوقع فيواجه بالمعارضة وطلب التغيير، وهو يعدل سلوكه وفقا لهذه المواقف.

***اتخاذ الأفراد المهمين كنماذج** :فهو يعطي معنى لأشياء والمواضيع التي يرى استعمالهم لها وكونهم مهمين بالنسبة له فهو يتعلم معاني تلك الأشياء والموضوعات. (لعمش عبد الله 2017، 186- 188)

ج – النظرية الوظيفية: من خلال دراسات **سوركين** و **بارسونز** جرت العادة في تقسيم أجزاء المجتمع إلى ثلاثة أنساق رئيسية:

*النسق الاجتماعي –الذي يتمثل في مجموعة العوامل الاجتماعية المترابطة وظيفيا والمتكاملة في وحدة نسقيه.

*النسق الثقافي " ويضم الأفكار والتصورات."

*نسق الشخصية " ويضم هو الآخر الدوافع والميول والحاجات والاستعدادات."

والتنشئة الاجتماعية لا تخرج من كونها تفاعل بين هذه الأنساق في نظام موحد، وهي حسب **موندراس** نتاج التفاعل بين البيولوجي والمعطيات الاجتماعية والثقافية.

ونجد عند **بارسونز** العرض النسقي الأكثر وضوحا من غيره في أصحاب التصور الوظيفي للتنشئة الاجتماعية، حيث أن عملية التنشئة الاجتماعية عنده هي استبطان الشخصية للضروريات الوظيفية الأربعة للاندماج في النسق الاجتماعي"وظيفة التوازن المعياري، وظيفة الاندماج، وظيفة متابعة الأهداف، وظيفة التكيف " .

ولقد أعتمد **بارسونز** على أعمال **فرويد** لدراسة ارتباط الطفل بأمه، وفهم الأزمة الأوديبية وتوسيع المجال الاجتماعي(العائلة، المدرسة، جماعة الأقران ...)والوالدان اللذان يمارسان التنشئة الاجتماعية على الطفل يساعدان على تعلمه لمختلف المهن، ومن خلال ذلك يحقق الطفل استنباط المعايير. (زينب دبوب، 2015، 44- 45)

ح- **نظرية الايثولوجية** :إن هذه النظرية تقوم على الأسس البيولوجية للسلوك .فعلماء هذا الاتجاه يرون أن الأطفال يولدون وهم مزودين بمجموعة استجابات فطرية تؤثر في السلوك .فالاستجابات الفطرية لديها الوظائف التي ترقى بأنواع الخبرات التي تؤثر في نمو الفرد.فصراخ الطفل يعتبر بمثابة منبه فطري يدعو الكبار لسرعة الاستجابة للطفل و تقديم المساعدة إليه.وصراخ الطفل هو تعبير رمزي فطري يقوم به ليجذب الانتباه الكبار ليقوموا بدورهم نحوه. (خليل ميخائيل معوض ، 2003، 218- 221)

خلاصة :

تعتبر التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بموجبها يكتسب الفرد قيم ومعايير مجتمعه من طفولته إلى نضجه مرورا بمرحلة المراهقة والشباب ، حيث تساعدهم على التكيف والتلاؤم مع بيئتهم الاجتماعية ، فمرحلة المراهقة تبرز من خلالها معالم شخصية الفرد في جوانبها المختلفة باعتبارها مرحلة النضج والتغيير ، لهذا تلعب المؤسسات الاجتماعية دورا كبيرا في تكوين وبناء شخصية المراهق ، وتعمل على تشكيل هويته داخل المجتمع .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا : مجالات الدراسة

ثانيا : منهج الدراسة

ثالثا : أدوات جمع البيانات

رابعا : عينة الدراسة

خامسا :عرض البيانات وتحليل النتائج

سادسا : الاستنتاجات العامة

سابعا : عرض ومناقشة الفرضيات

خلاصة

تمهيد:

بعد التطرق للفصول النظرية ، سنتناول في هذا الفصل الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في ، مجالات الدراسة ، منهج الدراسة ، أداة جمع البيانات، وعينة الدراسة ، وأيضا الجانب الميداني حيث سنتعرض فيه عرض البيانات وتحليل النتائج ، الاستنتاجات العامة ومناقشة الفرضيات.

أولا – مجالات الدراسة:

المجال المكاني : يتمثل المجال المكاني لهذه الدراسة في ثانويتي بوشوشة المختلطة وثانوية الشهيد شوية الجباري ببلدية ورماس بولاية وادي سوف.

المجال الزماني : تم إجراء هده الدراسة خلال الموسم الدراسي2017/2018 ، وتمت عملية توزيع الاستبيانات على تلاميذ ثانوية بوشوشة المختلطة ،وثانوية الشهيد شوية الجباري ورماس ، ولمدة دامت عشرة أيام من 2018/04/12 إلى 2018/04/21 .

المجال البشري : تمثل المجال البشري لهذهالدراسة في تلاميذ ثانويات لسنة الأولى والثانية والثالثة ببوشوشة والشهيد شوية الجباري .

ثانيا – منهج الدراسة :

يقصد بالمنهج : " أسلوبا في التفكير وخطوات علمية منظمة تهدف إلى حل مشكلة أو معالجة أمر من الأمور وهو برنامج عمل في البحث العلمي وفي نقل النظري إلى التطبيق وفي التخطيط للمستقبل وفق نظرة بصيرة فلابد ادن من طرح إشكالية المنهج" . (يوسف زيدان، د ت ، 7)

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية والتي تستهدف دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع للحصول على معلومات كافية حول هده الدراسة.

وبالنظر إلى طبيعة هده الدراسة فإن المنهج الأكثر ملائمة هو المنهج الوصفي ويعرف بأنه: أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ودلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة. (محمد عبيدات وآخرون، 1999 ، 46)

وعليه فقد استخدمنا المنهج الوصفي وذلك لوصف وتشخيص ظاهرة البحث ، بهدف لفت النظر إلى أثرها، بمعنى وصف مختلف التأثيرات الناتجة عن ظاهرة مشاهدة المسلسلات التركية على فئة المراهقين في المجتمع السوفي الجزائري.

ثالثا – أدوات جمع البيانات:

وهي الوسائل التي تمكننا من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة والمناسبة لجمع البيانات والمعلومات حسب طبيعة موضوع الدراسة وطبيعة مجتمع وعينة الدراسة.

وقد اعتمدنا في جمع البيانات على أداة الاستبيان وذلك لأنها تتناسب مع موضوع الدراسة وأيضا توفر كم كافي من البيانات والمعلومات .

الاستبيان : هو أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها. (ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ،2000، 82)

وقد اشتمل الاستبيان على (25) سؤالا مقسما على أربعة محاور وهي كالتالي:

أولا : البيانات الشخصية للمبحوثين.

–المحور الأول : خاص بأنماط وعادات مشاهدة المسلسلات التركية.

–المحور الثاني : خاص بتأثير الدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق.

–المحور الثالث : خاص بتأثير الدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق.

–المحور الرابع : خاص بتأثير الدراما التلفزيونية على اكتساب عادات وتقاليد دخيلة للمراهق.

هذا وقد تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين لكي يصبح هذا الأخير قابلا للتطبيق ، حيث تم تعديل بعض الأسئلة حسب ما طلبه الأساتذة المحكمين بعد مناقشة ذلك مع الأستاذة المشرفة .

الأساتذة الذين قاموا بتحكيم هذا الاستبيان هم على التوالي :

– الدكتور العقون صالح

– الدكتورة لبيهي خديجة

– الأستاذ بن ناصر علي

رابعا – عينة الدراسة:

العينة هي نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث ، تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة. (عامر إبراهيم قنديلجي ،1999، 137)

نهدف من خلال عملية تحديد عينة البحث إلى التعرف على خصائص المجتمع الذي تمثله والمتكون من تلاميذ ثانوية بوشوشة المختلطة ، وثانوية الشهيد شوية الجباري ورماس ، إذ حددت عينة الدراسة ب 90 تلميذا ذكورا وإناثا.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية " وهي العينة التي يتعمد الباحث فيها أن تكون من وحدات معينة اعتقادا منه أنها تمثل المجتمع الأصلي خير تمثيل ، فالباحث في هذه الحالة قد يختار مناطق محددة تتميز بخصائص ومزايا إحصائيات تمثيلية للمجتمع وهذه تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى النتائج التي يمكن أن يصل إليها الباحث بمسح المجتمع كله " . (فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ، 2002 ، 196)

حيث تسمح لنا هذه العينة بجمع المعلومات والبيانات عن مجتمع الدراسة الأصلي إذ اخترنا التلاميذ من السنوات الأولى والثانية والثالثة والذين يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة.

– الأساليب الإحصائية :

* التكرارات .

* النسب المئوية : وهي = التكرار × 100

مجموع التكرارات

خامسا – عرض البيانات وتحليل النتائج :

محور البيانات الشخصية:

جدول رقم : (01) يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	25	%27.78
أنثى	65	%72.22
المجموع	90	%100

يوضح الجدول(01) ارتفاع نسبة الإناث مقارنة الذكور إذ تمثل نسبة الإناث 72.22% مقارنة بنسبة الذكور 27.78% وهذا أمر طبيعي بسبب ارتفاع نسبة الإناث المشاهدات لهذه المسلسلات واهتمامهم وتفاعلهم معها، ونظرا لأن الإناث أكثر مكوثا في البيت مقارنة بالذكور .

جدول رقم :(02) يوضح توزيع المبحوثين حسب السن .

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية%
18 – 15	86	%95.56
22- 19	4	%4.44
المجموع	90	%100

يوضح الجدول(02) أن نسبة التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 -18 بلغت نسبة 95.56 % أما التلاميذ الذين تتراوح أعمارهم بين 19 -22 تقدر نسبتهم ب 4.44% ورغم أن العمر الحقيقي للتلاميذ في الطور الأول 16 سنة والطور الثاني 17 والطور الثالث 18 سنة ، إلا أنه هناك أعمار 15 وهذا نظرا لدخولهم بإعفاء السن وهناك أعمار ما بين 19 و 22 سنة تبين وجود تلاميذ معيدين.

جدول رقم : (03) يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى الدراسي .

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية%
أولى ثانوي	30	%33.33
ثانية ثانوي	30	%33.33
ثالثة ثانوي	30	%33.33
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (03) النسب المئوية للمستويات الدراسية ، حيث تتمثل النسب في كلا المستويات الأولى والثانية والثالثة ثانوي بنسب متساوية 33.33% ، وذلك لاعتمادنا على عينة قصدية من التلاميذ على المستويات الثلاثة والمشاهدين للمسلسلات التركية .

جدول رقم :(04) يمثل أوقات مشاهدة المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
صباحا	0	%0
مساءا	30	%33.33
ليلا	60	%66.67
المجموع	90	%100

يوضح الجدول(04) نسب عادات وأنماط مشاهدة المسلسلات التركية ، حيث تمثل أعلى نسبة مشاهدة ليلا وتقدر بـ 66.67 % يليها مساء نسبة قدرها 33.33% .

نستنتج من خلال النسب المتحصل عليها أن نسبة المشاهدة صباحا منعدمة وهذا راجع إلى هذا الوقت يكون التلاميذ في مقاعد الدراسة ، أما في ما يخص نسبة المشاهدة مساء متوسطة لأن أغلبية التلاميذ منشغلين منهم من يقوم بمراجعة الدروس وتحضير الواجبات ومن فئة الإناث من هن منشغلات بأداء بعض الأعمال المنزلية ، ونرى أن نسبة المشاهدة ليلا مرتفعة وهذا ما يفسر تزامن هذه الفترة مع أوقات فراغ التلاميذ وعدم ارتباطهم بالدراسة ورغبتهم في الترفيه .

جدول رقم :(05) يمثل عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في مشاهدة المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
ساعة واحدة	42	%46.67
ساعتان	29	%32.22
أكثر	19	%21.11
المجموع	90	%100

يوضح الجدول(05) نسب عدد ساعات مشاهدة المسلسلات التركية ، حيث بلغت نسبة المشاهدة المقدرة بساعة واحدة بـ 46.67% ، و ساعتان 32.22% ، أما أكثر من ساعتين قدرت نسبتها بـ 21.11% .

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يكتفون بالمشاهدة لساعة واحدة وهذا يعود لعدم امتلاكهم الوقت لمشاهدة هذه المسلسلات نظرا لانشغالهم بالدراسة طيلة اليوم.

جدول رقم: (06) يمثل مدة مشاهدة المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
دائما	23	%25.56
أحيانا	67	%74.44
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (06) والمتعلق بمدة مشاهدة المسلسلات التركية ، إذ نجد نسبة 74.44 % من المبحوثين يشاهدون أحيانا بينما 25.56 % من المبحوثين يشاهدون هذه المسلسلات دائما .

نستنتج أن المبحوثين ليس لديهم الوقت الكافي لمشاهدة المسلسلات التركية، وليس لديهم الاهتمام الكبير في مشاهدة المسلسلات التركية وذلك راجع كما ذكرنا كون الدراسة تشغل جل وقتهم فهم فقط يشاهدون بوقت الفراغ أو عند الانتهاء من إنجاز الواجبات ليلا أو خلال عطلة نهاية الأسبوع .

جدول رقم : (07) يمثل أوقات مشاهدة المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
عند البث	47	%52.22
عند الإعادة	26	%28.89
معا	17	%18.89
المجموع	90	%100

يوضح الجدول (07)أوقات مشاهدة المسلسلات التركية إذ قدرت نسبة مشاهدة المسلسلات عند بثها مباشرة بـ 52.22% يليها مشاهدتها عند الإعادة بنسبة 28.89 %أما مشاهدتها عند البث والإعادة بنسبة 18.89% .

نستنتج أن أعلى نسبة مشاهدة للمبحوثين للمسلسلات التركية تكون عند البث مباشرة ويتضح أن الرغبة لدى التلاميذ في متابعة المسلسلات التركية موجودة وبقوة ولكن لضيق الوقت والارتباط بالدراسة، فإنهم يكتفون بساعة البث دون الإعادة.

جدول رقم : (08) يمثل طبيعة مشاهدة المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
بمفردك	33	%36.67
مع أفراد أسرتك	45	%50
مع أصدقائك	12	%13.33
المجموع	90	% 100

يوضح الجدول (08) طبيعة مشاهدة المسلسلات التركية بالنسبة للمبحوثين ,حيث قدرت نسبة المشاهدة مع أفراد الأسرة 50% وهي أعلى نسبة أما ما يخص مشاهدتهم بمفردهم قدرت بنسبة 36.67 %،أما أقل نسبة فهي نسبة المشاهدة مع الأصدقاء والتي قدرت بنسبة 13.33% .

نستنتج أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة يشاهدون المسلسلات التركية بشكل جماعي مع الأسرة، وهي المكان الأكثر تواجدا واجتماعا للتلاميذ بعد الثانوية أي أنها تتصدر المركز الأول ، لكن الرغبة في متابعة هذه المسلسلات لاتحد من مشاهدتهم بمفردهم أو مع أصدقائهم عندما تسنح لهم الفرصة.

جدول رقم :(09) يمثل هدف المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هدف سياحي	15	%16.67
هدف تجاري	27	%30
هدف ثقافي	48	%53.33
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (09) هدف المسلسلات التركية ،إذ بلغت نسبة الهدف الثقافي 53.33%يليها الهدف التجاري بنسبة 30% وأخيرا الهدف السياحي بنسبة 16.67%

نستنتج أن المسلسلات التركية هدفها بالدرجة الأول ثقافي من خلال عرض قيم , عادات وتقاليد تجذب انتباههم ، و الأفكار والمبادئ الموجهة لشرائح المجتمع ، كما أنه للدراما أيضا هدف تجاري وسياحي بغية استقطاب السواح من مختلف دول العالم لزيارة تركيا وكذا الترويج لمختلف منتجاتهم كالألبسة و الأفرشة .

جدول رقم : (10) يوضح أسباب مشاهدة المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
التسلية والترفيه	39	%43.33
شغل أوقات الفراغ	25	%27.78
التعرف على ثقافة جديدة	14	%15.56
إشباع حاجات نفسية	12	%13.33
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (10) أسباب مشاهدة المسلسلات التركية ، حيث أن أعلى نسبة وقدرها 43.33% أجابت بأن سبب المشاهدة هو الحصول على التسلية والترفيه ، تليها نسبة 27.78 % يمثلها شغل أوقات الفراغ، ثم التعرف على ثقافة جديدة وقدرت نسبتها بـ 15.56%،يليها في المرتبة الأخيرة إشباع حاجات نفسية ونسبتها 13.33 % .

نستنتج بأن معظم المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركية بغرض الترفيه والتسلية خاصة وأن التلفاز هو الوسيلة الأكثر شيوعا لاستقطاب المشاهدين والحصول على الترفيه خاصة وأن جل الوقت يقضونه في الدراسة ، فهم بحاجة إلى الراحة والترفيه عن أنفسهم ، وهذا ما ذكر ضمن الفصل الثاني حول أسباب الإقبال على مشاهدة الدراما التلفزيونية المدبلجة والتي تعود إلى : الهروب من الواقع ولو عن طريق الأحلام والخيال، نتيجة الفراغ العاطفي والقيود الأسرية والثقافية في المجتمع والظروف الحياتية الحالية التي يعيشها المواطن العربي، و أنها متنفسا لشغل أوقات الفراغ وخفض التوتر من أعباء الحياة اليومية.

جدول رقم :(11) يوضح مساهمة المسلسلات التركية في إقامة علاقات عاطفية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%27.78
لا	65	%72.22
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (11) مساهمة المسلسلات التركية في إقامة علاقات عاطفية ، حيث نرى أن أعلى نسبة أجابت بعدم إقامة علاقات عاطفية وذلك بنسبة 72.22% ، يليها نسبة الذين أجابوا بلا وقدرت بـ 27.78% .

نستنتج أن المسلسلات التركية لم تساهم بصفة كبيرة في إقامة المبحوثين لعلاقات عاطفية وهذا دليل على تمسكهم بالمبادئ الدينية ، وقيمهم وبأخلاقهم ولإدراكهم بأنها مجرد تمثيل ولا أساس لها من الصحة رغم قدرة المسلسلات الكبيرة على التأثير في المشاهدين.

جدول رقم : (12) يوضح شعور المبحوثين بالراحة النفسية من خلال وجود ما يشاركهم مشكلاتهم في المسلسلات التركية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	47	%52.22
لا	32	%35.56
أحيانا	11	%12.22
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (12) شعور المبحوثين بالراحة النفسية من خلال وجود من يشاركهم مشكلاتهم في المسلسلات التركية ، حيث أجابت أعلى نسبة بنعم 52.22 %، يليها نسبة الذين أجابوا بلا بنسبة 35.56% ، وفي مرتبة أخيرة أحيانا بنسبة 12.22% .

نستنتج أن المسلسلات التركية الدرامية تتميز بكونها تحاكي الواقع وأنها تعبر عن مشاكل المراهقين المختلفة مما يجعلهم يعتقدون بأنها تجسد مشكلاتهم الشخصية خاصة مرحلة المراهقة، والتي لا يجد فيها المراهق تفهما لما يمر به من صعوبات ، أو عدم توفر لغة الحوار داخل الوسط العائلي وهذا ما أوضحه الفصل الثالث حول حاجات المراهقين والمتمثلة في الحاجة إلى الأمن .

جدول رقم : (13) يوضح مساهمة المسلسلات التركية في الهروب من الواقع المعاش .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	9	%10
لا	56	%62.22
أحيانا	25	%27.78
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (13) مساهمة المسلسلات التركية في هروب المبحوثين من الواقع المعاش ، حيث أجابت نسبة 62.22 %بلا ، تليها نسبة الذين أجابوا بأحيانا بنسبة قدرها 27.78 % ، وأخيرا نسبة الذين أجابوا بنعم بنسبة قدرها 10 %.

نستنتج أن مشاهدة المبحوثين(التلاميذ) للمسلسلات التركية هو بغرض الترفيه أو التسلية ورغم كونهم بمرحلة حساسة المراهقة إلا أنهم لا يشاهدون هروبا من واقعهم المعاش أو سبب مشكلاتهم ولكن بغرض الترفيه والتسلية .

جدول رقم :(14) يوضح مساهمة المسلسلات التركية في زيادة المحبة وتقوية العلاقات بين الأفراد .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%16.67
لا	45	%50
أحيانا	30	%33.33
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (14)مساهمة المسلسلات التركية في زيادة المحبة وتقوية العلاقات بين الأفراد حيث كانت نسبة الذين أجابوا بلا 50 %، يليها نسبة الإجابة بأحيانا 33.33 % أخيرا نسبة الإجابة بنعم وبلغت 16.67 %.

نستنتج أن المسلسلات التركية لا علاقة ولا إسهام لها في تقوية أواصر المحبة والألفة بين الأفراد فقد تكون لها أغراض ربحية ترفيهية اجتماعية، لكنها لا تركز على تقوية العلاقات .

جدول رقم :(15) يمثل مساهمة المسلسلات التركية في تغيير نمط حياة المراهق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%16.67
لا	54	%60
أحيانا	21	%23.33
المجموع	90	%100

يوضح الجدول (15)مساهمة المسلسلات التركية في تغيير نمط حياة المراهق ، حيث أوضحت النتائج أن أعلى نسبة قدرت بـلا ومثلتها 60 %، يليها نسبة الذين أجابوا بأحيانا بنسبة قدرها % 23.33 ، وفي الأخير نسبة الذين أجابوا بنعم بنسبة قدرها 16.67%.

نستنتج أن المسلسلات التركية لم تؤثر في تغيير نمط حياة المراهق سواء في عاداته أو ملبسه أو أكله.

جدول رقم :(16) يمثل مساهمة المسلسلات التركية في إكساب المراهق فرصة للتعبير عن نفسه داخل المجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	%14.44
لا	54	%60
أحيانا	23	%25.56
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (16) مساهمة المسلسلات التركية في إكساب المراهق فرصة للتعبير عن نفسه داخل المجتمع ، حيث أجابت أعلى نسبة بلا قدرها 60% ، تليها نسبة الذين أجابوا بأحيانا25.56%، وأخيرا نسبة الذين أجابوا بنعم وقدرت بـ 14.44% .

نستنتج أن المسلسلات التركية لا تساهم في إكساب المبحوثين فرصة للتعبير عن أنفسهم داخل المجتمع وهذا يدل على أن هذه الفئة ذات شخصية قوية ولا تتأثر بهذه المسلسلات .

جدول رقم :(17) يمثل مساهمة المسلسلات التركية في إكساب المراهق سلوكيات كالغيرة والأنانية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	02	%2.22
لا	82	%91.11
أحيانا	6	%6.67
المجموع	90	%100

يوضح الجدول (17) مساهمة المسلسلات التركية في إكساب المراهق سلوكيات كالغيرة و الأنانية ، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 91.11% والتي كانت إجابتها بـ لا ، تليها نسبة الذين أجابوا بأحيانا وقدرها 6.67 %، ثم في المرتبة الأخيرة الذين أجابوا بنعم وكانت نسبتها 2.22% .

نستنتج بأن المراهقين لا يتأثرون قطعا بالسلوكيات السلبية كالغيرة والأنانية وأيضا الحقد والعداوة والعنف ، مما يدل على أنهم يتحلون بقيم ومبادئ قوية ولا يستسلمون بسهولة لما يبث عبر هذه المسلسلات ذات الثقافة الدخيلة على المجتمعات العربية.

جدول رقم : (18) يمثل تقليد المسلسلات التركية في طبيعة اللباس.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	53	%58.89
لا	24	%26.67
أحيانا	13	%14.44
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (18) تقليد المسلسلات التركية في طبيعة اللباس ، حيث كانت نسبة الذين أجابوا بنعم 58.89% ، يليها نسبة الإجابة بلا وقدرت بـ 26.67% ، وأخيرا الذين أجابوا بأحيانا قدرت نسبتها بـ 14.44% .

نستنتج أن المسلسلات التركية طغت بشكل كبير على طريقة اللباس على الإناث والذكور، حيث أصبحنا نرى أن معظم المحلات تستورد منتجاتها من أحذية وحقائب والملابس بأنواعها من تركيا ،وهذا ما أشارت إليه فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات " التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد ".

جدول رقم : (19) يمثل تقليد المسلسلات التركية في تسريحة الشعر .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	15	%14.67
لا	59	%65.56
أحيانا	16	%17.77
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (19) تقليد المسلسلات التركية في تسريحة الشعر ، حيث بلغت أعلى نسبة للذين أجابوا بلا بـ 65.56% ، تليها نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم بأحيانا 17.77%، وأخيرا نسبة الذين أجابوا نعم بنسبة قدرت بـ 14.67% .

نستنتج أن المسلسلات التركية لم تساهم في تفشي موضة تسريحة الشعر للمبحوثين وهذا يعود لكونهم محافظين على عاداتهم وتقاليدهم و تراثهم المحلي.

جدول رقم : (20) يمثل تأثير بعض المشاهد الدرامية في التعامل سلبا مع الأصدقاء.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	04	%4.44
لا	78	%86.67
أحيانا	08	%8.89
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (20) تأثير بعض المشاهد الدرامية في طريقة التعامل سلبا مع الأصدقاء ، حيث قدرت أعلى نسبة لا بـ 86.67 %، تليها نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا وقدرها 8.89 %، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الذين أجابوا بنعم 4.44 % .

نستنتج أن المسلسلات التركية ولما تحتويه من مشاهد درامية لم تؤثر في التعامل سلبا مع الأصدقاء ، وهذا ما يدل على تشبع المبحوثين بالقيم الأخلاقية وأيضا راجع إلى البيئة الاجتماعية للمبحوث بصفة عامة والأسرة بصفة خاصة.

جدول رقم : (21) يمثل مساهمة المسلسلات التركية في نشر الثقافة الغربية داخل المجتمع السوفي الجزائري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	%35.56
لا	38	%42.22
أحيانا	20	%22.22
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (21) مساهمة المسلسلات التركية في نشر الثقافة الغربية داخل المجتمع السوفي الجزائري ، حيث قدرت أعلى نسبة بلا وقدرها42.22 %، تليها نسبة الذين أجابوا بنعم وقدرت بـ 35.56% ، وأخيرا نسبة الإجابة بأحيانا بـ 22.22% .

نستنتج أن المسلسلات التركية لم تساهم في نشر الثقافة الغربية داخل المجتمع السوفي الجزائري وهذا يدل على أن المجتمع المحلي متمسك بشكل كبير بثقافته وتراثه وتقاليده .

جدول رقم : (22) يمثل تأثير المسلسلات التركية على نمط المعيشة داخل الأسر السوفية الجزائرية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	39	%43.33
لا	37	%41.11
أحيانا	14	%15.56
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (22) تأثير المسلسلات التركية على نمط المعيشة داخل الأسر السوفية الجزائرية ، حيث قدرت أعلى نسبة للذين أجابوا بنعم بـ 43.33% ،تليها نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم بلا وقدرت 41.11% ، وفي المرتبة الأخيرة نسبة الإجابة بأحيانا 15.56% .

نستنتج أن المسلسلات التركية أثرت على نمط المعيشة داخل الأسر السوفية الجزائرية في نواحي عديدة كهيكلة المنازل من بناء وديكور للمفروشات وغيرها وأيضا المأكولات المختلفة التي برزت حاليا مثل" البوراك التركي , البقلاوة التركية...الخ"

جدول رقم : (23) يمثل استخدم المصطلحات التركية في العلاقات الشخصية لدى المراهق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	32	%35.56
لا	37	%41.11
أحيانا	21	%23.33
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (23) استخدام المبحوثين لبعض المصطلحات التركية في العلاقات الشخصية لدى المراهق، حيث قدرت أعلى نسبة الذين أجابوا بلا 41.11 %، تليها نسبة المبحوثين الذين كانت إجابتهم بنعم 35.56 %، وأخيرا نسبة الإجابة بأحيانا 23.33% .

نستنتج أن معظم المبحوثين لا يستخدمون المصطلحات التركية في علاقاتهم الشخصية ، وهذا راجع لمشاهدتهم للمسلسلات التركية مترجمة عبر العديد من القنوات العربية.

وعلى سبيل المثال بعض المصطلحات المستخدمة في حياتهم اليومية :

seni seviyorum =احبك / gunaydin = صباح الخير

merhaba=أهلا/ nasilsin=كيف حالك /Iyim =بخير/ باي باي=Gule Gule .

جدول رقم : (24) يمثل سعي المسلسلات التركية إلى غرس ثقافة دخيلة تطمس الثقافة العربية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	42	%46.67
لا	37	%41.11
أحيانا	11	%12.22
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (24) سعي المسلسلات التركية إلى غرس ثقافة دخيلة تطمس الثقافة العربية، حيث بلغت أعلى نسبة نعم بـ 46.67 %، تليها نسبة الذين أجابوا بلا 41.11 % ، وأخيرا نسبة الإجابة بأحيانا وقدرت بـ 12.22% .

نستنتج أن المسلسلات التركية تسعى لغرس ثقافة دخيلة تطمس الثقافة العربية وهذا دال على أن الثقافة التركية هيمنت على حضارة وتراث الأمة العربية.

جدول رقم : (25) يوضح التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية على الأسرة والمجتمع.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
التقليد	27	%30
نشر الثقافة الغربية	32	%35.56
تفكيك الأسرة	11	%12.22
الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد	20	%22.22
المجموع	90	%100

يوضح الجدول أعلاه (25) التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية على الأسرة والمجتمع حيث تمثلت أعلى نسبة في نشر الثقافة الغربية بـ 35.56% تليها نسبة الذين أجابوا بالتقليد بـ 30 % وتليها نسبة الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد بـ 22.22 %، وأخيرا تفكيك الأسرة قدرت نسبتها 12.22 % .

نستنتج أن التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية على الأسرة والمجتمع تتمثل بشكل كبير في نشر الثقافة الغربية ،أو التركية خصوصا وذلك بالتفتح على العالم ونقل ثقافاتها لمختلف الأمم.

سادسا- الاستنتاجات العامة : تهدف أي دراسة إلى التوصل لنتائج ذات قيمة علمية وذلك بقصد الإجابة عن تساؤلات الدراسة التي وضعناها في بداية بحثنا وفي ما يخص الدراسة الحالية والمتعلقة بتأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين " المسلسلات التركية أنموذجا ".

وقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي:

1- 2.22 % من المبحوثين الذين يشاهدون المسلسلات التركية هم من فئة الإناث.

2- 5.56 %من المبحوثين تتراوح أعمارهم ما بين 15-18 سنة.

3- تتعادل النسب بـ 33.33 % فيما يخص المستويات الدراسية.

4- 66.67% من المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركية ليلا.

5- 46.67% من المبحوثين يقضون ساعة واحدة في مشاهدة المسلسلات التركية.

6- 74.44% من المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركية أحيانا.

7- 52.22 %من المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركية مباشرة عند بثها.

8- 50 %من المبحوثين يشاهدون المسلسلات التركية مع أفراد أسرتهم.

9- 53.33 % من المبحوثين يرون بأن المسلسلات التركية ذات هدف ثقافي.

10- 43.33 % من المبحوثين يرون بأن سبب مشاهدة المسلسلات التركية راجع لأوقات الفراغ.

11- 72.22% من المبحوثين لم تساهم المسلسلات التركية في إقامتهم لعلاقات عاطفية.

12- 52.22% من المبحوثين تشعرهم المسلسلات التركية بالراحة النفسية من خلال وجود ما يشاركهم مشكلاتهم.

13- 62.22 % من المبحوثين لم تساعدهم المسلسلات التركية في الهروب من الواقع المعاش.

14-50 % من المبحوثين لم تساهم المسلسلات التركية في زيادة المحبة وتقوية العلاقات بين الأفراد وبينهم .

15-60 %من المبحوثين لم تساهم المسلسلات التركية في تغيير نمط حياتهم.

16-60% من المبحوثين لم تساهم المسلسلات التركية في إكسابهم فرصة للتعبير عن أنفسهم داخل المجتمع.

17-91.11% لم تساهم المسلسلات التركية في إكسابهم سلوكيات كالغيرة والأنانية

18-58.89% من المبحوثين يقلدون المسلسلات التركية في طبيعة اللباس.

19-65.56% من المبحوثين لا يقلدون المسلسلات التركية في تسريحة الشعر.

20-86.67 %من المبحوثين لم تؤثر بعض المشاهد الدرامية في طريقة التعامل مع الأصدقاء من الناحية السلبية.

21-42.22% من المبحوثين لم تساهم المسلسلات التركية في نشر لثقافة الغربية داخل المجتمع.

22-43.33% من المبحوثين أثرت المسلسلات التركية على نمط معيشتهم داخل الأسر السوفية الجزائرية.

23-41.11 % من المبحوثين لا يستخدمون بعض المصطلحات التركية في علاقاتهم الشخصية.

24-46.67 % من المبحوثين يرون بأن المسلسلات التركية تسعى إلى غرس ثقافة دخيلة تطمس الثقافة العربية.

25-35.56 % من المبحوثين يرون بأن المسلسلات التركية أثرت سلبا من ناحية نشر الثقافة الغربية على الأسرة والمجتمع.

سابعا – عرض ومناقشة الفرضيات:

1 – عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى : " تأثير الدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق"

–43.33% من المبحوثين أفراد العينة يرون أن سبب مشاهدة المسلسلات التركية راجع إلى التسلية والترفيه.

–72.22% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في إقامتهم لعلاقات عاطفية.

–52.22% من المبحوثين يشعرون بالراحة النفسية من خلال وجود من يشاركهم مشكلاتهم.

–62.22% من المبحوثين يرون أن هذه المسلسلات لا تساعدهم في الهروب من الواقع المعاش.

–50% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في زيادة المحبة وتقوية العلاقات بين الأفراد .

بناءا على هذه النتائج نستنتج عدم صحة الفرضية الأولى ويمكننا القول :

* ليس هناك تأثير للدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق .

2–عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية : " تأثير الدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق "

–60% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في تغيير نمط حياتهم.

–60% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في إكسابهم فرصة للتعبير عن أنفسهم داخل المجتمع.

–91.11% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في إكسابهم سلوكيات كالغيرة والأنانية.

-58.89% من المبحوثين يحاولون تقليد المسلسلات التركية في طبيعة اللباس.

-65.56% من المبحوثين لا يحاولون تقليد المسلسلات التركية في تسريحة الشعر .

-86.67% من المبحوثين لم تؤثر المشاهد الدرامية في التعامل سلبا مع الأصدقاء .

وبناءا على هذه النتائج نستنتج عدم صحة الفرضية الثانية ويمكننا القول:

* ليس هناك تأثير للدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق .

3 - عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة : " تأثير الدراما التلفزيونية في اكتساب عادات وتقاليد دخيلة للمراهق "

-42.22% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية لم تساهم في نشر الثقافة الغربية داخل المجتمع السوفي الجزائري.

-43.33% من المبحوثين أثرت فيهم المسلسلات التركية في نمط المعيشة داخل الأسرة

- 41.11% من المبحوثين لا يستخدمون المصطلحات التركية في علاقاتهم الشخصية.

- 46.67% من المبحوثين يرون أن المسلسلات التركية تسعى إلى غرس ثقافة دخيلة تطمس ثقافتنا العربية.

-35.56% من المبحوثين يرون أن التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية على الأسرة والمجتمع تعود إلى نشر الثقافة الغربية.

وبناءا على هذه النتائج نستنتج صحة الفرضية الثالثة ويمكننا القول :

* هناك تأثير للدراما التلفزيونية في اكتساب عادات وتقاليد دخيلة للمراهق .

خلاصة :

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهذا لتلاؤمه مع موضوع البحث وتم توزيع أداة جمع البيانات والتي هي عبارة عن استبيان على مجموعة من تلاميذ ثانويتي بوشوشة المختلطة وثانوية الشهيد شوية الجباري بالوادي" الجزائر "حيث بلغ عددهم 90 تلميذ وزعت عليهم الاستمارات بطريقة قصدية .

الخاتمة

الخاتمة :

يعتبر التلفزيون من أهم وسائل الاتصال والذي يتميز بلفت الانتباه من خلال تشغيل حاستي السمع والبصر ، وبدوره يتناول العديد من المضامين السلبية منها والايجابية كالبرامج الثقافية السياسية ، الاجتماعية والدراما التلفزيونية بأنواعها ، إذ تعتبر هذه الأخيرة من البرامج الأكثر انتشارا وأهمية على كافة فئات المجتمع لما تقدمه في مضمونها ، كما نرى في الآونة الأخيرة برزت الدراما التركية والتي بدورها لاقت إقبالا كبيرا من طرف المشاهدين خاصة فئة المراهقين نجدهم هم الفئة الأكثر تعلقا بهذه الدراما نظرا لما تتمتع به خصائص متعددة تتمثل في كون الدراما التلفزيونية برنامج موجه إلى مختلف شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية ومستوياته التعليمية، الثقافية والاجتماعية، حيث أنها تعتبر من الفنون الجماهيرية.

التوصيات :

من هنا نطرح التوصيات :

- تنظيم محاضرات وملتقيات توعوية على مستوى المدارس .
- تكثيف الرقابة من طرف الوالدين على البرامج التي يشاهدها أطفالهم .
- توفير مرافق تثقيفية ومرافق للتسلية والترفيه لملأ أوقات الفراغ والحد من متابعة المسلسلات التركية أو تقليل مدة مشاهدتها .
- مراقبة باقة العروض قبل بثها على شاشة التلفاز .
- بث البرامج العربية الإسلامية بدلا من العروض الغربية والمخالفة إلى حد كبير مبادئ وقيم مجتمعنا .

قائمة المراجع :

أولا : الكتب .

01- أحمد رأفت عبد الجواد ،1983 : **مبادئ علم الاجتماع** ، مكتبة نهضة الشرق جامعة القاهرة .

02- ج، ل ستيان ،1995: **الدراما الحديثة بين النظرية والتطبيق** ، دراسات نقدية عالمية ، دمشق ، مكتبة الأسد.

03- جميل حمداوي، 1799: **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلولها** ،المغرب ،شبكة الألوكة .

04- حسان هشام ،2008: **مدخل إلى علم الاجتماع التربوي** ،ط1، د ب ، مطبعة النقطة .

05- حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد ، 1998: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**،ط1 القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

06- خليل عبد الرحمن المعايطة ،2010: **علم النفس الاجتماعي** ،ط3 ، الأردن، دار الفكر.

07- خليل ميخائيل معوض، 2003: **علم النفس الاجتماعي** ،دط ، مصر، مركز الإسكندرية للكتاب .

08- ربحي مصطفى عليان و عثمان محمد غنيم ، 2000: **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**،ط1 ، عمان ، الأردن ،دار صفاء للنشر والتوزيع.

09- رشاد صالح دمنهوري ،2006: **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي** ، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي ، جدة ، دار المعرفة الجامعية.

10- روبرت واطسون وآخرون،2004 : **سيكولوجية الطفل والمراهقة** ،ط1 ، القاهرة مكتبة مدبولي .

11- سعد جلال، دت : **الطفولة والمراهقة** ، ط2 ،، د ب، دار الفكر العربي.

12- صادق عباس الموسوي ،2017: **التنشئة الاجتماعية والالتزام الديني** ، ط1 بيروت ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي .

13- صالح محمد أبو جادو،2010 : **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية** ، ط7 ، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

14- صلاح الدين شروخ ،2004: **علم اجتماع التربية** ،ط1، الجزائر ، دار العلوم للنشر والتوزيع .

15- عامر إبراهيم قنديلجي، 1999 : **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ط1،عمان ،الأردن ، دار اليازوري العلمية.

16- عبد العزيز سيد الشخص ، 2004: **علم النفس الاجتماعي** ، ط1 ، مصر، مكتبة القاهرة للكتاب .

17- عمر أحمد همشري، 2013 : **التنشئة الاجتماعية للطفل**،ط2 ، الأردن،عمان دار صفاء للنشر والتوزيع.

18- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ، 2002: **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، ط1،الإسكندرية ، مصر مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

19- محمد عبيدات و آخرون، 1999 : **منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات**،ط2، عمان ، الأردن ، دار وائل للنشر والتوزيع.

20- محمد محمد عمارة ،2008: **دراما الجريمة التلفزيونية دراسة سوسيو إعلامية** ط1،القاهرة ،مصر ، دار العلوم .

21- محمد محمد نعيمة ،2002: **التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية** ،ط1، القاهرة دار الثقافة العلمية.

22- محمود عودة، دت: **أسس علم الاجتماع** ، دط، لبنان ،دار النهضة العربية للنشر والطباعة .

23- معمر داود،2009 : **مقاربة ثقافية للمجتمع الجزائري** ،ط1، الجزائر، دار طليطلة.

24- وجيه الفرح ،2007: **التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة** ،ط1، الأردن مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، .

25- يوسف زيدان ، دت: **قضايا العلوم الإنسانية إشكالية المنهج** ، دط ، القاهرة ، مصر، الأمل للطباعة والنشر.

ثانيا : الرسائل العلمية .

26- أحمد سيف شاهين، 2014 : **مشاهدة الدراما التلفزيونية (المدبلجة) وعلاقتها ببعض الحاجات النفسية لدى المراهقين** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا .

27- أحمد محمد عبد الهادي دحلان، 2003 : **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة** ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة ، فلسطين .

28- إسماعيل عبد الحافظ العبسي، 2013 : **إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية نموذج (اليمن ،الجزائر،مصر،سورية) دراسة تحليلية مقارنة** ، رسالة ماجستير ،كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3 ، الجزائر .

29- أشرف محمد مازن المناصير ، 2011: **اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية في قناة MBC 1**، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط ، الأردن.

30- أمال عزري ،2010: **برامج تلفزيون الواقع في الفضائيات العربية وتأثيرها على قيم وسلوك المراهقين** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير،كلية العلوم السياسية والإعلام ،جامعة الجزائر 3 ،الجزائر .

31- حكيمة باكيني وسارة رمضاني، 2017 : **تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهق الموهوب** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي ، الجزائر .

32- زينب دبوب، 2015 : **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر .

33- زينب سعيدي ، 2012: **النقد الصحفي للدراما التلفزيونية العربية في مجلة الإذاعات العربية** ،مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر – بسكرة – الجزائر.

34- سلاف غنايم و سهيلة عصمان ،2017: **أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالعنف المدرسي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ،الجزائر .

35- سليمان دحماني، 2006 : **ظاهرة التغير في الأسرة الجزائرية العلاقات** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ،كلية الأدب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان الجزائر .

36- صباح زين ،2015: **تأثير البرامج التلفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب** مذكرة ماستر ،كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر .

37- عبد الله لعمش ،2017: **الامتثال الاجتماعي للمراهقين 15-18 سنة من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي** ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،كلية التربية البدنية والرياضية ،جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف ،الجزائر .

38- عز الدين عطية المصري، 2010 : **الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية** رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، كلية الآداب ، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.

39- فاطمة كنيوة ،2015: **دور وسائل الإعلام في تنشئة الطفل** ، مذكرة ماستر معهد العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال ، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، الجزائر .

40- فؤاد مخناش ،2015: **طبيعة النص المسرحي الإذاعي بالجزائر محمد الطاهر فضلاء أنموذجا** ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الآداب والفنون ، جامعة وهران1 أحمد بن بلة ، الجزائر .

41- منى أحمد المصري، 2010 : **الكتاب والأدباء الأردنيون والإشاعات المتحققة لهم من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية** ،رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة الشرق الأوسط .

ثانيا : الدوريات والمجلات العلمية .

42- أحمد فرحات : **التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، العدد 17 ديسمبر ،جامعة الوادي الجزائر ،2014 .

43- فاروق محمد العادلي : **التنشئة الاجتماعية الأسرية للطفل القطري** ، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية ،جامعة قطر ، العدد السابع ، 1984 .

44 - مالك شعباني : **دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية** ، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،العدد السابع جانفي 2012 ،الجزائر .

45- محمد العمر : **الصورة الاجتماعية للمرأة في الدراما السورية** ، مجلة جامعة دمشق المجلد 19 - (2+1) ،2003 .

46- مصطفى النمر : **الدراما الأجنبية وانحرافات المراهقين السلوكية** ، Arab Media & Society (Issue 23, Winter/Spring 2017)، جامعة الإمام بالرياض المملكة العربية السعودية .

47- نوال سهيلي : **القيم في مسلسلات الدراما التركية** ، دراسة تحليلية لعينة من حلقات المسلسل . العشق الأسود . ، مجلة المعيار العدد 42 ، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة ،الجزائر ، 2017 .

قائمة المراجع

الملاحق

جامعـــة الشهيــد حمه لخـضر – الـوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

استبيان حول:

تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين " المسلسلات التركية أنموذجا"

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية بوشوشة المختلطة وثانوية الشهيد شوية الجباري ورماس

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال

في إطار التحضير لإعداد مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم اجتماع الاتصال، وفي إطار قيامنا بالبحث عن معلومات لبحثنا الذي يدرس **تأثير الدراما التلفزيونية على التنشئة الاجتماعية للمراهقين " المسلسلات التركية أنموذجا"** نطلب منكم مساعدتنا والمشاركة في هذه الدراسة بالإجابة على الأسئلة الآتية بكل صدق وأمانة، و نعلمكم أن هذه المعلومات ستستخدم في إطار البحث العلم فقط و لكم منا جزيل الشكر والتقدير.

ملاحظة :الإجابة تكون بوضع علامة (x) في المكان المناسب.

محور البيانات الشخصية

01 – الجنس : – ذكر ☐ – أنثى ☐

02 – السن :.....

03 – المستوى الدراسي: – أولى ثانوي ☐ – ثانية ثانوي ☐ – ثالثة ثانوي ☐

المحور الأول : أنماط وعادات مشاهدة المسلسلات التركية

04 – ما هي الأوقات التي تشاهد فيها المسلسلات التركية ؟

– صباحا ☐ – مساء ☐ – ليلا ☐

05 – ما هو عدد الساعات التي تقضيها في مشاهدة هذه المسلسلات ؟

– ساعة واحدة ☐ – ساعتان ☐ – أكثر ☐

06 – هل تشاهد هذه المسلسلات التركية ؟

– دائما ☐ – أحيانا ☐

07 – كيف تشاهد هذه المسلسلات ؟

مباشرة عند بثها ☐ – أشاهدها معادة ☐ – معا ☐

08 – مع من تشاهد هذه المسلسلات التركية ؟

– بمفردك ☐ – مع أفراد أسرتك ☐ – مع الأصدقاء ☐

09 – برأيك هل المسلسلات التركية ذات هدف :

– سياحي ☐ – تجاري ☐ – ثقافي ☐

المحور الثاني : تأثير الدراما التلفزيونية على الجانب العاطفي للمراهق .

10 – ما هي الأسباب التي تدفعك لمشاهدة المسلسلات التركية ؟

– التسلية والترفيه ☐ – شغل أوقات الفراغ ☐ – التعرف على ثقافة جديدة ☐ – إشباع حاجات نفسية ☐

11 – هل ساهمت المسلسلات التي تشاهدها في إقامتك لعلاقات عاطفية ؟

– نعم ☐ – لا ☐

12 – هل تشعرك المسلسلات التركية بالراحة النفسية من خلال وجود من يشاركك مشكلاتك؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

13 – هل تساعدك المسلسلات التركية في الهروب من الواقع المعاش ؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

14 – هل مشاهدة المسلسلات التركية تساهم في زيادة المحبة وتقوية العلاقات بين الأفراد ؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

المحور الثالث : تأثير الدراما التلفزيونية على الجانب الأخلاقي للمراهق

15 – هل ساهمت المسلسلات التركية في تغيير نمط حياتك ؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

16 – هل ساهمت المسلسلات التركية في إكسابك فرصة للتعبير عن نفسك داخل المجتمع؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

17 – هل ساهمت المسلسلات التركية في إكسابك سلوكيات كالغيرة والأنانية ؟

– نعم ☐ – لا ☐ – أحيانا ☐

18- هل تحاول تقليد هذه المسلسلات في طبيعة اللباس ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

19- هل تحاول تقليد هذه المسلسلات في تسريحة الشعر ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

20 - هل تؤثر بعض المشاهد الدرامية في التعامل سلبا مع الأصدقاء ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

المحور الربع : تأثير الدراما التلفزيونية على اكتساب عادات وتقاليد دخيلة للمراهق

21- هل ساهمت المسلسلات التركية في نشر الثقافة الغربية داخل المجتمع السوفي الجزائري ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

22- هل أثرت المسلسلات على نمط المعيشة داخل الأسر السوفية الجزائرية ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

23- هل تستخدم المصطلحات التركية في علاقاتك الشخصية ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

24- هل تسعى المسلسلات إلى غرس ثقافة دخيلة تطمس ثقافتنا العربية ؟

- نعم ☐ - لا ☐ - أحيانا ☐

25- ما هي التأثيرات السلبية للمسلسلات التركية على الأسرة والمجتمع ؟

- التقليد ☐ - نشر الثقافة الغربية ☐

- تفكيك الأسرة ☐ - الابتعاد عن القيم والعادات والتقاليد ☐

~ مع فائق الشكر والتقدير لحسن تعاونكم ومساعدتكم ~